معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال بمصر
(خلال الفترة من يناير ٢٠١٣م إلى يناير ٢٠١٨م)
دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

أ.م.د. عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق (*)

(*) أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام التربوي في كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية.

معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال بمصر (خلال الفترة من يناير ٢٠١٣م إلى يناير ٢٠١٨م): دراسة تحليلية مقارنة

أ.م.د. عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق
dr_a.zakzouk@yahoo.com
جامعة المنوفية

ملخص:

هدفت الدراسة بشكل أساس إلى التعرف علي كيفية معالجة الصحف المصرية الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال في مصر، من حيث الشكل والمضمون، والتعرف على القضايا التي أثارتها الصحف في إطار حديثها عن ظاهرة اختطاف الأطفال، واهتمت الدراسة بتشخيص المعالجات الصحفية للأحداث– ظاهرة اختطاف الأطفال– في الصحف المصرية(الورقية والإلكترونية)، وتكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي: كيفية معالجة الصحف المصرية الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال خلال الفترة من يناير ٢٠١٣م إلي يناير ٢٠١٨م؟، تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، استخدمت منهج المسح، والمنهج المقارن، وأداة تحليل المضمون لجمع البيانات، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في جميع الأعداد التي صدرت من صحيفتي (الأهرام، الوفد) كممثلين للصحف الورقية، وصحف(مصر العربية، المصريون) كممثلين للصحف الإلكترونية، في الفترة من يناير ٢٠١٣م إلي يناير ٢٠١٨م، وذلك لتمثيل أكثر من مرحلة من المراحل التي مرت بها الأزمة، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة من أعداد الصحف(٢٤٠) عددًا لكل صحيفة، ومن أهم أسباب اختيار هذه الفترة الزمنية انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في هذه الفترة وتفاقمها، وتوصلت الدراسة إلي أن المعالجة الصحفية والتي قدمتها صحف الدراسة لظاهرة اختطاف الأطفال ابتعدت إلي حد كبير من الأخلاقيات، ومعايير الممارسة المهنية، وخاصة الصحف الورقية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالمعالجات ذات الطبيعة التفسيرية والاستقصائية، وتدعيم مكانة مواد الرأي في الصحف المصرية.

الكلمات المفتاحية: معالجة الصحف – الصحف الورقية والإلكترونية – ظاهرة اختطاف الأطفال.

مقدمة:

تعد الصحافة إحدى المؤسسات الهامة في المجتمع، ولها العديد من الوظائف التي تساعد في تنمية المجتمع؛ منها مراقبة البيئة والتي تعني مسح ما يحدث بالبيئة من أخطار وتهديدات وأنباء سارة وغير سارة. وتقوم الصحافة بتوفير إنذارات مبكرة تمكن المجتمع من تجنب المخاطر التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية. ويري "هارولد لاسويل" أن المجتمع يستخدم أساليب المراقبة السرية والعلنية حتى يظل على دراية كاملة بما يجري داخليًا وخارجيًا. وتوفر هذه المراقبة المعلومات والبيانات التي تساعد على اتخاذ القرارات (عادل صادق،٢٠٠٧م).

وباتت ظاهرة اختطاف الأطفال تؤرق الضمير العالمي في الآونة الأخيرة، كما تعد انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وتعتبر ظاهرة دولية، لا تقتصر على دولة معينة، وإنما تمتد لتشمل العديد من الدول المختلفة والتي تختلف صورها وأنماطها من دولة إلى أخرى طبقًا لنظرة الدولة لمفهوم اختطاف الأطفال ومدى احترامها لحقوق الإنسان، ووفقًا لعاداتها وتقاليدها وثقافتها والتشريعات الجنائية النافذة فيها في هذا المجال والنظام السياسي المتبع بها.

وتعتبر ظاهرة اختطاف الأطفال جريمة غير مستحدثة بل موجودة وقديمة قدم الإنسانية، لكنها استفحلت وتفشت في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ وملفت للانتباه، مما جعلها موضوع الساعة والشغل الشاغل خاصة لأولياء الأمور وأهالي الأطفال، مما اكسبها أهمية بالغة في كافة الأصعدة، وذلك من خلال تزايد عدد حالات اختطاف الأطفال وما يصاحبها من اعتداءات أخرى تصل إلى حد إزهاق أرواحهم بدم بارد، مما زاد حالة الهلع والخوف لدى الأفراد واختلال التوازن والاستقرار داخل المجتمع.

وتعد الصحافة أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرًا في الجمهور لما تمتاز به الكلمة المكتوبة من مصداقية عالية، كما أنها أكثر وسائل الإعلام مقدرة على التوجه إلى ذهن القارئ، بهدف التأثير على معارفه ومنطقه وآرائه واتجاهاته، ومن هنا على وعيه. كما تعد عند مخططي الإعلام من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم؛ حيث تزداد درجة الاعتماد على الصحف في ظل عدم الاستقرار الاجتماعي أو الصراع، أو الأزمات الطارئة لخلق معاني تلك الأحداث وتفسيراتها (محمود علم الدين،٢٠٠٠م)؛ ومن هنا يتضح دور الصحافة في تقديم المعلومات وتفسيرها والتعليق عليها لتهيئة المناخ العام للتكاتف مع الأزمة أو الظاهرة، وأسلوب إداراتها، كما يمكن للصحافة أن تكون طرفًا فاعلًا في المستويات المختلفة لإدارة الأزمة أو الظاهرة.

وبدون تركيز الصحافة على هذه المشكلات والأخطار وغيرها، وبدون السعي لحل مشكلات الطفولة، لن يكون هناك أمل في الوصول إلى أجيال تتوفر لها سبل الحياة الكريمة.

مشكلة الدراسة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك اتفاقًا بين كثير من الباحثين على أن الإعلام يلعب دوراً مهماً في المراحل المختلفة للأزمة أو الظاهرة، كما أكدت الدراسات أن الصحافة من أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات وقت الأزمات إضافة إلى أنها تعد من أهم المصادر الموثوق بها وقت الأزمات (إبراهيم فرج، ٢٠٠٦م).

وقد رصدت الدراسات العلمية الحديثة التي تناولت مهام الإعلام وأدواره في إدارة الأزمات مجموعة من العقبات والمشاكل التي تواجهها، والتي من بينها عدم التوازن بين أدوار الإعلام ومهامه وبين المراحل المختلفة التي تمر بها الأزمة (عادل صادق، ٢٠٠٧م)، هذا ولايعتمد الرأي العام في بلادنا كثيرًا على الصحافة إذ شعر منها بالتقصير في معالجة أية قضية ولا سيما القضايا المصيرية المهمة، وهذا ما

لاحظناه مؤخراً في ظاهرة اختطاف الأطفال بمصر في الفترة الأخيرة، وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي: **كيفية معالجة الصحف المصرية الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال خلال الفترة من يناير ٢٠١٣م إلى يناير ٢٠١٨م ؟**

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

١) كون هذه الدراسة تعد من الدراسات التي تستهدف تشخيص المعالجات الصحفية للأحداث – ظاهرة اختطاف الأطفال–في الصحف المصرية (الورقية والإلكترونية).

٢) سعي الدراسة للتأكد من مدي التفاعل بين الصحف المصرية (الورقية والإلكترونية) وقرائهم أثناء وقوع الأحداث.

٣) دفعت المنافسة الصحفية في الصحف المصرية (الورقية والالكترونية) إلى بروز ظاهرة جديدة في الممارسة الصحفية، سواء فيما يتعلق بنوع المضمون ومجالاته، أو الفنون التحريرية المستخدمة في المعالجة، ومدى الالتزام والإثارة بما يمثل أساساً علمياً لدراسة متعمقة تجمع الأنماط الصحفية المختلفة في مصر.

٤) للصحافة دور كبير من بين وسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام؛ لأنها تهتم بالخوض في القضايا الاجتماعية ومناقشتها وعرض وجهات النظر المختلفة وخلفيات الأنباء وتفاصيلها واتضح ذلك من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة.

٥) اعتبار الصحافة إحدى الركائز الأساسية التي يقوم الأفراد من خلالها بصياغة قراراتهم ومواقفهم على أساسها.

٦) اكتساب الدراسة أهمية خاصة لأنها تهتم بأهم الموضوعات التي تشغل الرأي العام لانتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع المصري.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساس إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف المصرية الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال في مصر من حيث الشكل والمضمون. ويرتبط بهذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

١) التعرف على القضايا التي أثارتها الصحف في إطار حديثها عن ظاهرة اختطاف الأطفال.

٢) التعرف على حجم الاهتمام بقضايا اختطاف الأطفال في الصحف المصرية.

٣) التعرف على أهم القوالب الصحفية الأكثر استخداما لدي الصحف الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال.

٤) التعرف على أهم مصادر التغطية الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف الورقية والإلكترونية في تغطية ظاهرة اختطاف الأطفال.

٥) الكشف عن نوعية المعالجات الصحفية التي سادت هذه القضايا، ومسارات البرهنة والإقناع التي استخدمتها الصحف الورقية والإلكترونية في إبراز تلك القضايا.

٦) تحليل الأداء الصحفي للصحف الورقية والإلكترونية في معالجتها لظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الكشف عن مشكلات المعالجة الصحفية لهذه الصحف.

٧) الكشف عن دور السياسة التحريرية للصحف الورقية والإلكترونية في توجيه مضمون المعالجة ومحدداتها.

٨) تحديد أوجه الشبه والاختلاف في معالم المعالجة الصحفية لقضايا اختطاف الأطفال في الصحف الورقية والإلكترونية.

مفاهيم الدراسة:

- **المعالجة الصحفية:** مجموعة الأساليب الفنية المتبعة في التغطية الصحفية لقضية معينة من خلال القوالب التحريرية، والمصادر التي اعتمدت عليها، وأساليب الإخراج والإبراز، والمداخل والحجج الإقطاعية، وأساليب الصياغة، والتعبيرات اللغوية المستخدمة.
- **الصحف الورقية:** يقصد بها الصحف المصرية المطبوعة الورقية اليومية التي تتناول من خلال فنون التحرير والإخراج المختلفة التي تنشر بها القضية محل الدراسة.
- **الصحف الإلكترونية:** هي صحيفة تفاعلية نابضة بالحياة يتم تحديث محتواها بشكل دوري، يتميز جمهورها بالتباين من حيث الأعمار والأجناس والأديان والتوجهات العرقية والاهتمامات، وتعد حرة من القيود فيما يتعلق بالمساحة، ويستطيع القارئ أن يبحث في أرشيفها عن المقالات ذات الصلة، وتستطيع كذلك أن تربط القراء بمصادر أخري للمعلومات، بما فيها مقتطفات من الخطب الصوتية والمؤتمرات الصحفية (اللبان،٢٠٠٧م). وتركز الدراسة على الصحف المصرية التي ليس لها طبعة ورقية ويتم الاطلاع عليها من خلال شبكة الإنترنت، ويتم إصدارها يومياً وتتناول من خلال فنون التحرير والإخراج المختلفة التي تنشر بها القضية محل الدراسة.
- **التعريف اللغوي لاختطاف الأطفال:** هو سلب وسرقة الطفل ذكرًا أو أنثي وهو دون سن البلوغ بسرعة والذهاب به (نضيره جبين،٢٠٠١م).

تساؤلات الدراسة:

١) ما مضمون الموضوعات المنشورة عن ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف الورقية والإلكترونية؟

٢) ما فنون الكتابة الصحفية المصاحبة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف الورقية والإلكترونية؟

٣) ما مصادر التغطية الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف الورقية والإلكترونية؟
٤) ما مصادر المعلومات المصاحبة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف الورقية والإلكترونية؟
٥) ما أهداف المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف الورقية والإلكترونية؟
٦) هل استخدمت الصحف الورقية والإلكترونية مسارات الإقناع في تناولها لظاهرة اختطاف الأطفال؟
٧) كيف اهتمت الصحف الورقية والإلكترونية بعناصر الإبراز المختلفة في معالجتها لظاهرة اختطاف الأطفال؟
٨) كيف وظفت الصحف الورقية والإلكترونية المضامين المثارة عن ظاهرة اختطاف الأطفال؟
٩) كيف برزت الصحف الورقية والإلكترونية نوع المعالجة الصحفية المصاحبة لظاهرة اختطاف الأطفال؟
١٠) ما العلاقة بين تصورات الصحف الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال والسياسة التحريرية التي تعمل بمقتضاها؟

الدراسات السابقة:

١) **دراسة سلوى عبد الباقي ١٩٨٦م " المعالجة الصحفية لمواد الأطفال ما يتصل بها من قضايا وموضوعات في الصحافة اليومية والمجلات الأسبوعية "**: اهتمت الدراسة بمعالجة مواد الأطفال في الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية، ودلت نتائج الدراسة على أن الأهرام أكثر الصحف اليومية من حيث المساحة المخصصة لمعالجة موضوعات تتصل بالطفل وأن مشاكل التعليم استأثرت بالاهتمام الأول في الأهرام والأخبار، والجمهورية، ثم النقد للشكاوى الموجهة إلى برامج الطفل الثقافية والتعليمية، فالموضوعات النفسية ثم الموضوعات الخاصة بصحة الطفل وعرض النماذج المشرفة والقوانين الخاصة بحقوق الطفل.

٢) **دراسة عاطف أحمد على ١٩٨٧م " قضايا الطفل في بعض الصحف اليومية"**: أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من صحف الأخبار والأهرام والجمهورية في الفترة الزمنية من أول يوليو ١٩٨١م إلى نهاية يونيو ١٩٨٢م، ودلت نتائج الدراسة على أن جريدة الأهرام هي أكثر الصحف من حيث حجم المساحة المخصصة لقضايا الطفل حيث بلغت ٥٤٪ من مساحتها الكلية، وركزت الصحف اهتمامها على القضايا الخاصة بالصحة والتغذية ثم الأمن والحماية فالفن والثقافة ثم المعوقين، كما أظهرت النتائج افتقار الخدمة الصحفية المقدمة للطفل إلى التنوع في استخدام القوالب الصحفية والتنوع في القضايا التي طرحتها.

٣) **دراسة فاتن عبد الرحمن ومحمود إسماعيل ١٩٩٣م" مشكلات الطفولة في الصحافة المصرية"**: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدي اهتمام الصحافة القومية المتمثلة في جريدة الأهرام والصحافة

الحزبية المتمثلة في جريدة الوفد بمشكلات الطفولة والتعرف على خصائص المعالجة الصحفية للمشكلات أيضًا. وكانت العينة الزمنية (أربعة أشهر تبدأ أول سبتمبر ١٩٩٣م حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٣م)، وأظهرت نتائج الدراسة اشتراك كل من الأهرام والوفد في الاهتمام بالمشكلات التعليمية وحوادث الأطفال والمشكلات الصحية والمشكلات السياسية حيث احتلت تلك المشكلات الترتيب الأول للمشكلات التي تواجه المجتمع.

٤) **دراسة عبد الفتاح عبد النبي ١٩٩٤م "التناول الإعلامي لمشكلة الطفولة المشردة في مصر"**: هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم وخصائص الظاهرة للأطفال المشردين في المجتمع المصري، ووصف وتشخيص عملية التثقيف الإعلامي بأبعاد قضية الأطفال المشردين وخطورتها المجتمعية، وكذلك الكشف عن كفاءة الطرح الإعلامي لتلك القضية، ومدى تعبيرها عن الواقع الفعلي في المجتمع المصري، واقتراح السبل الكفيلة بتنشيط الدور الإعلامي في معالجة القضية والتصدي لها. وأثبتت الدراسة أن الصحافة لها دور كبير تجاه مشكلة تعرض الأطفال للانحراف (التشرد). كما توصلت الدراسة إلى غياب دور مؤسسات المجتمع المعنية بالطفولة في توضيح خطورة تعرض الأطفال للانحراف، وارتكابهم الجرائم المختلفة سواء كانت هذه الخطورة تقع على المجتمع أو على أنفسهم.

٥) **دراسة فاتن عبد الرحمن الطنباري ١٩٩٥م" حوادث الأطفال في الصحافة المصرية (دراسة تحليلية)"** : استهدفت الدراسة التعرف على شكل ومضمون المادة الصحفية للظاهرة موضع الدراسة، والتعرف على حوادث الأطفال التي تنشر بالصحف، واقتراح بعض الأدوار التي يمكن أن تقوم بها الصحف للمساهمة في الحد من انتشار ظاهرة حوادث الأطفال، وأثبتت الدراسة أن مرتكب الحوادث من الأطفال أغلبهم من الذكور، كما توصلت إلى أن الأسباب المادية في مقدمة الأسباب التي تدفع الطفل إلى ارتكابه الجريمة.

٦) **مؤتمر مجلس الشيوخ رقم ١٠٤ لعام ١٩٩٦م** : استهدف المؤتمر دور الحكومة الفيدرالية والمنظمات غير الحكومية في إقامة حلول لمكافحة جرائم الأحداث (صغار السن)، ومناقشة مشكلة جرائم الأحداث والبحث عن الحلول الممكنة لهذه المشكلة، وافتتح المؤتمر بالحديث عن الآباء الذين قتل لهم أبناء بواسطة مراهق، وقد وصف جيمس فوكس أستاذ مختص بعدالة الأحداث؛ قضية جرائم الأحداث كأمر موجود وأنه لابد من وجود جهود لمنع العنف خاصة في المراحل المبكرة، كما أكد بعض الصحفيين على قصور دور المحاكم في مواجهة الأحداث المتزايدة، ولابد أن يكون لها دور بارز في مواجهة المشكلة مثل الأدوار التي تقوم بها الكنائس في منع انتشار الجريمة، وفي نهاية المؤتمر تم التأكيد على أنه لابد من وجود مبادرات لحل المشكلة من المدرسة، والبرامج الرياضية.

٧) **دراسة فاطمة يوسف القليني١٩٩٨م" جرائم الأطفال المنشورة في صحيفة الأهرام في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٧م**: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير البعد الإعلامي على جرائم الصغار

والتعرف على طبيعة الآخرين ذوي الصلة بجرائم الصغار، وتحددت مشكلة الدراسة في التعرف على جرائم الأطفال كما تظهر في الصحافة المصرية. من حيث التعرف على الأنماط الأساسية لجرائم الصغار، واتجاهات هذه الأنماط نحو الزيادة أو النقص بالإضافة إلى التعرف على الظروف المصاحبة لارتكاب الصغار لجرائمهم، استخدمت الدراسة تحليل المضمون ودراسة الحالة لفهم طبيعتها وديناميكياتها الداخلية، وجاءت عينة الدراسة متمثلة في صحيفة الأهرام في الفترة من ١٩٩٥م إلى ١٩٩٧م وكان عددها ٤٨٠ مادة عرضتها صحيفة الأهرام في هذه الفترة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاهتمام بجرائم الأطفال في صحيفة الأهرام على مدى عامين ١٩٩٥ إلى عام ١٩٩٧م عبارة عن مجرد خبر عن طريق محرر الجريدة، وعدم تحديد صفحة معينة لعرض الجرائم وعدم وجود مساحة نشر ثابتة لأخبار الجرائم.

٨) **دراسة أسما حسين حافظ ٢٠٠١م" المعالجة الصحفية لأخبار الجرائم والانحرافات المتصلة بالطفل":** استهدفت الدراسة تحليل وتقويم دور الصحافة في تحقيق حماية الأطفال من مخاطر الانحرافات والجرائم والاعتداءات التي يقعون ضحايا لها، ومواجهة ما يرتكبه الأطفال من مخاطر وانحرافات وجرائم، والحد من ارتكابهم لهذه الانحرافات، كما سعت الدراسة إلى محاولة تقديم تصور علمي لأهم سبل تفعيل دور الصحافة وتطويرها بما يساير الواقع، والتعرف على أسلوب المعالجة الصحفية لمادة الجرائم والانحرافات المتصلة بالطفل من حيث الشكل والمضمون وتحديد سماته وتوجيهاته العامة، والتعرف على اتجاهات ورؤى القائم بالاتصال وتأثير خبرته على تناول وعرض المادة الخاصة بجرائم الأطفال، من حيث المضمون والأشكال التحريرية والأهداف. وتوصلت الدراسة إلى أن الطابع الإخباري غلب عليه تناول وعرض جرائم الأطفال سواء كان مجنياً عليه أو جانياً، وإن كانت السمة العامة أن الطفل يكون عادة ضحية للجريمة أكثر من مرتكب الجريمة لها. كما توصلت إلى أن المعالجة الصحفية للمادة المنشورة لم تخل من ثمة تجاوزات كالمبالغة والتهويل، واستخدام العناوين المثيرة.

٩) **دراسة دعاء فتحي سالم ٢٠٠٤م " المعالجة الصحفية للجرائم التي يرتكبها الأطفال بالصحف المصرية خلال العقد الأول والثاني للطفل المصري (دراسة تحليلية)":** استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه الصحافة المصرية في إبراز الجرائم والانحرافات التي يقوم بها الأطفال، والتنبيه إلى الأخطار الناجمة عن هذه الانحرافات، ومحاولة التصدي لها، والحد من انتشارها، للوصول إلى طفولة آمنة تتوافر لها سبل الحياة الكريمة، والتي يعد الأمن والأمان من أهم دعائمها. وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الأطفال مرتكبي الجرائم كانت تتراوح أعمارهم بين ١٦-١٨ سنة، وأن جريمة القتل كانت أكثر أنواع جرائم الأطفال تناولاً على صفحات الصحف محل التحليل.

١٠) **دراسة *Carlson-Mary Johansson, Eva* 2005:** حاولت الدراسة رصد حقوق الطفل في الاتصال كما تعكسها برامج الأطفال في القنوات الرئيسية – الأولى والثانية بالتليفزيون المصري. وكذلك التعرف على دور مجالات الأطفال في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري، في حقوق المعرفة أو المشاركة أو حقوق التعبير وحرية الانتفاع بها، التعرف على تصورات الطفل المصري لكيفية تقديم تلك الحقوق الاتصالية التي أكدتها المواثيق والقوانين الدولية والمحلية، سواء الإعلان العالمي لحقوق الطفل أو اتفاقية حقوق الطفل الدولية، وميثاق حقوق الطفل العربي ووثيقة مبارك للطفل. والتعرف على التزامات الحكومات العربية بحقوق المرأة والطفل بموجب الاتفاقيات الدولية التي صدقت عليها، وضمانات تلك الحقوق في الميثاق العربي لحقوق الإنسان والتركيز على أهم القضايا البارزة وهي قضية التميز في التعليم وأشكال التميز بين الجنسين في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة التعلم الأساسي ورصد مؤشرات التعليم. وكذلك التعرف على حق الطفل في الرضاعة والحضانة والمشاركة، وذلك وفقًا لما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والخطوات العربية في مجال حقوق الطفل العربي.

١١) **دراسة بارنيت *Barnett* ٢٠٠٦م:** استهدفت الدراسة التعرض للقصص الإخبارية وتكوين المفاهيم السلبية بالتطبيق على التغطيات الصحفية لأخبار السيدات اللاتي قتلن أبناءهن، واعتمدت الدراسة على إجراء تحليل كيفي لعينة من المقالات الصحفية المنشورة في صحف الولايات المتحدة الأمريكية على مدار ١٢ عامًا، بلغ قوامها ٢٥٠ مقالًا، وكشف التحليل أن الصحفيين فقدوا الفرصة للتركيز على أبعاد مهمة في تغطيتهم الإخبارية، مثل نوع الطفل، والعقوبات التي تعرضت لها الأمهات قاتلات أطفالهن، في حين ركز الصحفيون على أبعاد أخرى لهذه الجرائم مثل العنف الأسري، والمرض العقلي، والضغوط الاقتصادية، وتعاطي الكحوليات، وفقدان الأمل في المستقبل؛ وهو ما ترتب عليه تكوين كثير من المفاهيم السلبية والخاطئة لدى جمهور القراء تجاه هذا النوع من الجرائم .

١٢) **دراسة دعاء فكري ٢٠٠٦م" معالجة الصحف المصرية لجرائم أطفال الشوارع":** استهدفت الدراسة رصد وتقويم التغطية الصحفية لجرائم أطفال الشوارع في مصر، بهدف التعرف على أنواع جرائم أطفال الشوارع، وحجم اهتمام الصحف المصرية بنشرها، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استعانت الدراسة بمنهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، وتحليل المضمون بالتطبيق على صحيفة الأخبار، والأهالي، والمصري اليوم، وأخبار الحوادث خلال عام ٢٠٠٦م بإتباع أسلوب الأسبوع الصناعي، وتوصلت الدراسة أن جريدة الأخبار جاءت في الترتيب الأول على مستوي صحف الدراسة اهتمامًا بجرائم أطفال الشوارع ، وجاءت جريمة التسول في الترتيب الأول من جرائم أطفال الشوارع ، وجاءت المرحلة العمرية من ١٦:١٨ سنة للطفل مرتكب الجريمة في الترتيب الأول، وجاءت الذكور أكثر الأطفال مرتكبي الجريمة في الصحف المصرية.

١٣) **دراسة *2007 Kepplinger and Glaab***: استهدفت الدراسة التعرف على ماهية التأثيرات الناتجة من تعرض جمهور القراء للتقارير الصحفية التي تتناول الموضوعات السلبية، مثل: الجريمة والعنف والأزمات والكوارث، وقدر تأثير التقارير الصحفية السلبية على من يقرأها من خلال حساب متوسطات إجابات ٩١ فردًا ممن تقدموا بشكاوى رسمية لمجلس الصحافة البريطاني على استبانة صممت خصيصاً لهذا الغرض، وأظهرت نتائج الدراسة أن التقارير الصحفية السلبية كانت ذات تأثيرات وجدانية، واجتماعية قوية وثابتة، وراسخة بل طويلة المدى أيضًا، وهو ما ظهر بوضوح فيما أدرك من جانب القراء الذين تقدموا بالشكاوى، والذين طبقت الاستبانة عليهم.

١٤) **دراسة *2010 "Reid, Joan A, Baldwin, Olivia***: استهدفت الدراسة التعرف على الأطفال في النزاعات المسلحة عن طريق بعض الحكومات والمنظمات الذين يجندون الأطفال كجنود في الحروب الأهلية بنسبة كبيرة، وكذلك التعرض للوفيات حيث يكون أكثر الوفيات من بين الرضع، وذلك في مدينة سيراليون التي شملت الاعتداء من سكان البلاد المدنيين وخاصة الأطفال، وتعرضت الدراسة لاتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن أسوأ أشكال استغلال الأطفال، والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة.

١٥) **دراسة بسام عبدالستار محمد ٢٠١٠م" معالجة الصحف المصرية لموضوعات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة تحليلية)"**: هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تحليل هذه الموضوعات في صحيفتي الأهرام، والوفد، سعيًا لتحديد إيجابيات وسلبيات تلك المعالجة من جانب، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف القومية والحزبية في تناول تلك الموضوعات من جانب أخر، الأمر الذى ساعد على التناول المستقبلي لموضوعات وقضايا ومشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأسلوب يتسم بالتبصر والترشيد والفاعلية، وتركز مشكلة الدراسة على استقصاء طبيعة معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف إبراز الجوانب الإيجابية لتلك المعالجة وتأكيدها، والتعرف على سلبياتها ونقائصها لتلافيها وترشيدها عند تناول موضوعات هؤلاء الأطفال مستقبلًا، بما يحقق الهدف من رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في مصر، تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام منهج المسح، وتحليل المضمون كأسلوب لجميع البيانات، وقد طبقت الدراسة التحليلية على عينة قوامها كل أعداد صحيفتي: الأهرام، والوفد على مدار عام كامل هو عام ٢٠٠٣م، ومن خلال استخدام إجراءات التحليل العلمي لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في تلك الأعداد، وتوصلت الدراسة إلى تفوق صحيفة الأهرام على الوفد في استخدام الأخبار سواء المحلية والخارجية، والتحقيق الصحفي، والمقال، والكاريكاتور،

كأشكال صحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بينما تتفوق الوفد في استخدام رسائل القراء.

١٦) **دراسة ميرال صبري طه٢٠١٢م "حقوق الطفل كما تعكسها الصحافة المصرية (دراسة تحليلية)":** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة المصرية في إبراز مواثيق وتشريعات حقوق الطفل والتوعية، واستطلاع أهم صور حقوق الطفل وأنماطها وانتشارها وتفسيرها والحلول المقترحة من واقع تحليل المضمون للصحف المصرية الأهرام، والوفد، والمصري اليوم، والتعرف على حقوق الطفل من واقع الاتفاقيات الدولية. وتتبلور مشكلة الدراسة بيان واقع قضايا الطفل المصري في كافة مراحله، بما يحويه من إنجازات وما يعترضه من مشاكل وصعوبات مثل مشكلة التميز بين الأطفال في التعليم، حتى يستطيع واضعو السياسة في مجتمعنا تلافي أوجه النقص وتدعيم ما يتحقق من انجازات، وكذلك إبراز دور الصحافة تجاه تلك القضايا في إطار تحليل مضمون الصحف (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم)، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الدراسة أسلوب المسح الإعلامي، والأسلوب المقارن، وتم اختيار صحف الأهرام، والوفد، والمصري اليوم بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة (٣٣) واتبعت طريقة الأسبوع الصناعي المركب في اختيار الأعداد، واستخدمت أسلوب الحصر الشامل، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) أن أكثر فئات المضمون الخاصة بعرض ومعالجة حقوق الطفل بصحف الدراسة حيث برزت قضية حق الطفل في التعليم فقد احتلت المرتبة الأولى (٢٥.٧٪)، وجاءت أعلى نسبة في صحيفة الأهرام (٢٤.٣٪) ويليها الوفد والمصري اليوم.

١٧) **دراسة غادة اليماني ٢٠١٣م "النشر الإعلامي لمضمون الجريمة لدى الصحف المصرية وأثره على جمهور القراء":** هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الخطير الذي تؤديه الصحافة في نشر مضمون الجريمة أو الحد منها، ومدى تأثيرها على جمهور القراء، من خلال طبيعة مضمون النشر الصحفي في مجال الجريمة، وتعرف طبيعة الدور الذي تقوم به الصحافة المصرية في هذا المجال، وكذلك أهو دور هدام أم فعال؟ طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ١٥٠ مبحوثًا ممن يتعرضون لقراءة أخبار الجرائم في الصحف المصرية، ووزعت على محافظتي الإسكندرية والغربية؛ بواقع ٧٥ مبحوثًا لكل محافظة، وكشفت النتائج تركيز معظم الصحف المصرية على إثارة القارئ، اعتماداً منها على أسلوب المبالغة الإعلامية والتهويل الصحفي في نشر الأخبار الخاصة بالجرائم، ورغبة منها في زيادة التوزيع، خاصة لدى الصحف الحزبية والمستقلة.

١٨) **دراسة *O' Connell* ٢٠١٤م:** استهدفت الدراسة التعرف على دور التحيز الإعلامي في تشويه الرأي العام الأيرلندي تجاه الجريمة، فعلى الرغم من انخفاض معدلات الجريمة نسبياً في أيرلندا، إلا أن الجمهور الأيرلندي يعتقد أنه غالبًا ما يتعرض للمعاناة الناتجة من التعارض بين النظام والقانون، وناقشت الدراسة إمكانية اعتبار الصورة المشوهة التي تقدمها وسائل الإعلام عن الجريمة سببًا

منطقيًا في سيادة هذا الإدراك أو الاعتقاد بين الجمهور الأيرلندي. أجريت الدراسة على ٢٠٠٠ مقالة صحفية تعالج أخبار الجريمة منشورة في عينة من الصحف الأيرلندية خلال الفترة من ديسمبر ١٩٩٣ حتى يناير ١٩٩٤م، وخلصت إلى وجود أربعة أساليب من التشويه الصحفي في تقديم المواد الخاصة بالجريمة، تمثلت في ارتفاع معدلات تكرار نشر المواد الصحفية الخاصة بجرائم التطرف والإرهاب، وتخصيص مساحات صحفية كبيرة لتناول المواد الصحفية الخاصة بجرائم التطرف والإرهاب، والميل إلى تقديم النظرة التشاؤمية، التي تدعو إلى اليأس من نظام العدالة بصفة عامة.

١٩) **دراسة *2015 Pritchard and Hughes***: حول تأثير أنماط الانحراف في نشر أخبار الجريمة على قرائها، واهتمت بتعرف الأسباب أو العوامل التي تدفع الصحفيين إلى اختيار جرائم معينة دون غيرها، وقد تبنت الدراسة أربعة أسباب لذلك، تمثلت هذه الأسباب أو العوامل في: الخلل الإحصائي، والخلل الوظيفي، والخلل الثقافي، والخلل القيمي، وقد قام الباحثان بقياس هذه الأسباب الأربعة من خلال ثلاثة متغيرات "السن، والنوع والعرق"، واعتمد الباحثان في ذلك على تحليل وثائق وإحصاءات جهاز الشرطة في مدينة *Milwaukee* الأمريكية وتقارير خبراء الطب الشرعي عن ضحايا حوادث القتل التي وقعت بالمدينة، مع تطبيق استبانة تليفونية على عينة من الصحفيين، وخلصت الدراسة إلى أن متغيرات النوع، والسن، والعرق أدت دورًا مهمًا في اختيار جرائم معينة دون أخرى، حيث تبرز التغطية الصحفية للجريمة عندما يكون البيض متهمين أو ضحايا، وعندما تكون المرأة هي الضحية والرجل هو المجرم، وعندما تكون الضحية طفلاً أو أحد المشاهير .

٢٠) **دراسة *2016 Antons and Hurley***: انطلقت الدراسة من حقيقة مهمة، تمثلت في أن وسائل الإعلام تعد مصدراً مهماً من المصادر التي يعتمد عليها الأفراد في استقاء معلوماتهم عن الجريمة في المجتمع، ومن فرض أن هناك تناسباً عكسياً بين الجرائم المنشورة على صفحات الصحف، وتلك الموجودة في تقارير الشرطة، كما أن هناك جرائم كالسرقة والاغتصاب، والسطو المسلح، تمثل أولوية بالنسبة إلى الصحف، في حين تأتي جرائم الاختلاس والرشوة والسطو في مرتبة متأخرة، ولاختبار مدى صحة هذا الفرض قام الباحث بتحليل مضمون صحيفتي *Huston Chronicle* و *Huston Post* لدراسة حجم الجريمة في صحيفتين يوميتين بمدينة هيوستن، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تناسبًا عكسيًا بين توزيع الجريمة على صفحات صحيفتي الدراسة، وتوزيعها في سجلات الشرطة، كما أن الصحافة لا تمد الرأي العام إلّا بجزء ضئيل عن حقيقة الجرائم الموجودة في مجتمع الدراسة التي يتم اختيارها وفقاً لمعايير معينة، مما جعل الجرائم الموجودة على صفحات الصحف مختلفة عن تلك التي يعايشها الأفراد في حياتهم.

٢١) **دراسة *2017 Wasserman, Ira M. , et al***: اهتمت الدراسة بقصص جرائم الانتحار المنشورة بالصفحة الأولى في صحيفة نيويورك تايمز في الفترة من ١٩١٠م حتى ١٩٢٠م، وطرحت الدراسة

عدة فروض سعت إلى التأكد من صحتها، تمثل أهمها في افتراض وجود علاقة بين عدد القصص الإخبارية الخاصة بجرائم الانتحار وعدد جرائم الانتحار الواقعية على مستوى مدينة نيويورك بصفة خاصة والولايات المتحدة الأمريكية بصفة عامة، وكشفت النتائج عدم وجود تأثير لزيادة عدد القصص الإخبارية الخاصة بجريمة الانتحار على زيادة حالات الانتحار الفعلية في مدينة نيويورك بصفة خاصة والولايات المتحدة الأمريكية بصفة عامة، كما أن اعتقاد القائمين بالتحرير في الصحيفة موضع التحليل بأن هذه الجريمة – جريمة الانتحار – تمثل تهديداً للمجتمع الأمريكي دفعهم إلى نشر أسماء المنتحرين ليكون ذلك رادعًا لغيرهم.

٢٢) **دراسة فيصل نويوة ٢٠١٨م" فوبيا اختطاف الأطفال لدى عينة من أولياء أطفال المدارس الابتدائية":** هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع فوبيا اختطاف الأطفال على عينة من أولياء أطفال المدارس الابتدائية وتكونت العينة من (١٥) ولي أمر، وذلك باستخدام المقابلة والملاحظة، وتوصلت الدراسة أن هناك فوبيا اختطاف الأطفال لدى أفراد العينة، وتزداد حينما يتناول الإعلام هذه الظاهرة، وعند انتشار الاشاعات، كما تؤثر طبيعة مكان السكن على درجة الخوف من الاختطاف، وأن أكثر أسباب الخوف من الاختطاف هي سرقة الأعضاء، الشعوذة، الاعتداء الجنسي.

٢٣) **دراسة سباغ عمر، ربيع العبزوزي ٢٠١٩م"مؤشرات ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري":** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مؤشرات ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، استخدم الباحثان صحيفة الاستبيان حول مؤشرات ظاهرة الاختطاف الأطفال، وطبقت الدراسة من خلال المقابلة النصف موجهة على عينة مكونة من ٥٨ فردًا تم اختيارهم بطريقة قصدية ممثلة في أولياء للأطفال المتمدرسين بولايتي سكيكدة والبويرة بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى وجود مؤشرات معرفية وسلوكية وانفعالية، كغياب الوازع الديني، انعدام المسئولية تجاه المجتمع .

٢٤) **دراسة طارق ثابت ٢٠٢٠م" بلاغة الصورة في تلقي " ظاهرة اختطاف الأطفال" – قراءة سيميائية لنماذج من الصور الصحفية:** هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على جريمة اختطاف الأطفال التي تعد من أخطر أشكال الإجرام والانحراف التي تمس بقيم المجتمع، وأمنه، واستقراره، كما هدفت إلى البحث في استراتيجية الخطاب الإعلامي المصاحب لهذه الظاهرة من خلال المقاربة البلاغية للصورة الصحفية في الكشف عن أسس الخطاب الإقناعي الذي تقوم به الصور المتعلقة بصور اختطاف الأطفال على المتلقي، وتكمن أهمية الدراسة في البحث عن المقاربة البلاغية للصورة الصحفية في الكشف عن أسس الخطاب الإقناعي الذي تقوم به الصور المتعلقة بصور اختطاف الأطفال على المتلقي، عن طريق السيميائيات في بعدها التأويلي الذي يصف النصوص الدليلية في تلقيها وتقاربها في انعكاساتها الذهنية، واعتمدت الدراسة على المنهج البلاغي السيميائي؛ باعتباره الأنسب لتناول تلقي الصورة الصحفية المتعلقة بمشاريع الدولة والمجتمع المدني والإعلامي الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى أن سيميائية الصور الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال بالجزائر في بعدها التأويلي، تصف النصوص

الدليلية في تلقيها وتقاربها في انعكاساتها الذهنية وتحللها في مساراتها الدلالية التأويلية. الصور الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال بالجزائر تقصد إلى تحصيل معاني الأدلة اللغوية لفظية وغير لفظية في بعدها التأويلي.

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

١) توصلت بعض الدراسات إلى أن الصحف تعطى تفاصيل أكثر من التليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى.
٢) قلة الدراسات التي تناولت ظاهرة اختطاف الأطفال، حيث إن هذا الموضوع لم يحظ بالقدر الكافي من الاهتمام بالدراسات الإعلامية أو الصحفية (العربية أو الأجنبية).
٣) ركزت معظم هذه الدراسات على تحليل المضمون الكمي فقط، في التعرف على حجم الاهتمام الذي توليه الصحف للقضايا المختلفة.
٤) الإفادة من الجوانب المنهجية للدراسات التحليلية التي نهجتها معظم هذه الدراسات، في الكشف عن مضمون المعالجة الصحفية في الصحف محل الدراسة وبخاصة فئات التحليل ووحداته.
٥) ندرة أو عدم وجود دراسات أو كتابات أو إسهامات تناولت ظاهرة اختطاف الأطفال.
٦) اقتصرت معظم هذه الدراسات على تحليل التغطية الإخبارية في الصحف، ولم تهتم بأشكال الكتابة الصحفية خاصة في مواد الرأي التي توجه القراء، وتستخدم العديد من الأساليب في محاولة للتأثير على آرائهم في القضايا؛ حيث تلعب هذه المواد دورًا أكبر في رسم أبعاد وجوانب القضايا المختلفة والتأكيد عليها وإبرازها للجمهور.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف من مجموعة من الأحداث للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها وتتيح هذه النوعية من البحوث وجود بيانات قابلة للقياس الكمي، ومن ثّم إمكانية التعميم والتنبؤ، وذلك من خلال رصد المضامين المثارة وتحليلها عن ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف الورقية (الأهرام، الوفد)، الصحف الإلكترونية (مصر العربية، المصريون) في الفترة من يناير ٢٠١٣م إلى يناير٢٠١٨م.

وقد استخدمت الدراسة منهج المسح باعتباره جهدًا علميًا منظمًا يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة بإتباع أسلوب المسح الشامل للصحف الورقية (الأهرام، الوفد)، الصحف الإلكترونية (مصر العربية، المصريون) للتعرف على سمات العينة وخصائصها من جهة، وطبيعة المضامين المثارة وأهداف المعالجة لظاهرة اختطاف الأطفال من جهة أخري.

وكذلك استخدمت الدراسة المنهج المقارن وذلك لرصد أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين طبيعة ونوعية المعالجات الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف الورقية والإلكترونية المصرية.

العينـــــــــة:

- **أولاً: العينة الصحفية:**

يتحدد اختيار العينة وفق طبيعة مشكلة البحث ونوع المادة موضوع التحليل، وخصائصه بمستوياته الثلاثة: المصدر ويقصد بها الصحف التي ستخضع للدراسة ومستوى الأعداد، أو التواريخ، ثم مستوى المضمون، أو المواد الصحفية التي سيتم تحليلها، ويمثل مجتمع الدراسة التحليلية في جميع الأعداد التي صدرت من صحيفتي (الأهرام، الوفد) كممثلين للصحف الورقية، وصحف (مصر العربية، المصريون) كممثلين للصحف الإلكترونية.

وتم اختيار هذه العينة للأسباب الآتية:

١) أن الصحف الورقية لديها الخبرة الصحفية والتجربة الطويلة والكوادر الصحفية المتمرسة؛ لصدورها منذ وقت طويل حيث صدرت الأهرام منذ عام ١٨٧٥م، بينما صدرت الوفد منذ عام ١٩٨٤م، وتتسمان بسعة الانتشار وارتفاع معدلات توزيعهما ووصولهما إلى فئات متباينة وعريضة من جماهير القراء.

٢) تتميز الصحف الورقية عن غيرها من الصحف بأنها تضم مجموعة من أبرز المفكرين والكتاب المتخصصين المصريين من ذوي الاهتمام بقضايا المجتمع.

٣) تعد الصحف الحزبية (محل الدراسة) من أقوي الصحف تعبيراً عن المعارضة المصرية وترى أن المعارضة واجب وطني تتعاظم خطورته وتشتد حاجة الأوطان إليه، وهي أيضا ترى أن المعارضة الوطنية تنطلق في مسارين يلتقيان عند مصالح مصر.

٤) تلتزم الصحف الحزبية مع حزبها في تصدي ورفض أي خطأ قائم.

٥) تعد الصحف الحزبية (محل الدراسة) أكثر الصحف الحزبية مقروئية (لمياء البحيري، ٢٠٠٢م). ويمكن تصنيفها في إطار الصحف الشعبية التي تحاول النزول إلى مستوى القارئ العادي وتسعى إلى جذب أكبر عدد من القراء، بجانب وضوح سياستها وأيديولوجيتها التحريرية والحزب الذي تعبر عنه.

٦) انتشار الوسائل الإلكترونية بصورة هائلة التي تعد الصحف الإلكترونية إحداها، والتي تمد الجمهور بالمعلومات الصحية، والاجتماعية، ...

٧) الاهتمام المتزايد بسرعة الحصول على المعلومات حول قضايا المجتمع المصري المهمة من خلال الصحف الإلكترونية.

٨) تمتد جريدة مصر العربية إلى الفئات المتعلمة الموزعة على الشرائح المختلفة للطبقة الوسطى المصرية، كما تتوجه إلى شريحة مستهلكي المعلومات والأخبار الموزعة على كل شرائح المجتمع.

٩) تعد جريدة "المصريون" جريدة مصرية تصدر على شبكة الإنترنت تهتم الجريدة بأحوال مصر وتطورات الحياة السياسية والاجتماعية وحالة حقوق الإنسان بها، كما تهتم بالقضايا الإقليمية والدولية، بالإضافة لعدد من مقالات الرأي والمقالات الأدبية.

- **ثانياً: العينة الزمنية:**

شملت فترة الدراسة التحليلية للمعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال، وتم استخدام باستخدام الأسبوع الصناعي المركب للصحف التي صدرت من صحيفتي (الأهرام، الوفد) كممثلين للصحف الورقية، وصحف (مصر العربية، المصريون) كممثلين للصحف الإلكترونية في الفترة من يناير ٢٠١٣م إلى يناير ٢٠١٨م، وذلك لتمثيل أكثر من مرحلة من المراحل التي مرت بها الأزمة، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة من أعداد الصحف (٢٤٠) عددًا لكل صحيفة، ومن أهم أسباب اختيار هذه الفترة الزمنية انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في هذه الفترة وتفاقمها.

أداة جمع البيانات:

- **أداة تحليل المضمون:**

استعان الباحث بأداة تحليل المضمون للتوصل إلى الوصف الكمي والكيفي للمحتوي الظاهر للصحف الورقية والإلكترونية لاستخلاص البيانات التي تساعد في التعرف على نوعية المضامين المثارة في صحف الدراسة عن ظاهرة اختطاف الأطفال، واتجاهات المعالجة من خلال المضمون الكمي والكيفي بواسطة استمارة تضمنت فئات معدة بدقة للتحليل.

إجراءات الصدق والثبات:

قام الباحث بوضع تصور مبدئي لاستمارة تحليل المضمون الخاص بصحف الدراسة في ضوء مؤشرات الدراسة الاستطلاعية التي أجريت لعينة محدودة من أعداد الصحف الورقية (الأهرام، الوفد)، الصحف الإلكترونية (مصر العربية، المصريون)، وقام بإعداد استمارة تحليل المضمون ، ثم وضع التعريفات الإجرائية الخاصة بكل فئة من فئات التحليل بهدف تحويل المفاهيم المجردة الواردة في الاستمارة إلى مفاهيم إجرائية يسهل عدها وقياسها عند تطبيق عملية التحليل من جهة، ولضمان ضبط هذه العملية وإحكامها، وتسهيل إجراءات قياس الصدق والثبات من جهة أخري.

ويقصد بالصدق اختبار قدرة أداة البحث على قياس ما هو مطلوب قياسه، بحيث يضمن عدم تسرب التحيز أو الخطأ في أي مرحلة من المراحل بما يؤثر على صلاحية الأدوات المنهجية، وقد قام الباحث بإعداد استمارة تحليل المضمون وعرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام

ومناهج البحث[١] وبلغت النسبة العامة للاتفاق ٩٥٪ ثم قام الباحث بعمل التعديلات اللازمة حتى أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية، وبعد انتهاء جمع البيانات قام الباحث مع اثنين من المحللين بإعادة تحليل (١٠٪) من المجموع الكلي لكل صحيفة بواقع (٢٤) عددًا والقيام بتحليلها ثم إعادة التحليل بعد فترة زمنية، حيث بلغت نسبة الثبات ٩٥٪ وهي نسبة دلت على وضوح الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق.

(*) أ.د/ عبد النبي الطيب، أستاذ الإعلام بقسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

أ.د/ مبارك يوسف خير، أستاذ الإعلام بقسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جازان.
أ.د/ وليد عبد الفتاح النجار، أستاذ الصحافة بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
أ.م.د / سكره البريدي، استاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

نتائج الدراسة التحليلية

جدول رقم (١) نوعية الموضوعات المثارة عن ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الصحف / نوعية الموضوعات	الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		الإجمالي العام			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
طرق الخطف	٨٧	٤,٣	٨٨	٣,٨	١٧٥	٤	٩٧	٢	٨٨	٢	١٨٥	٢	٣٦٠	٢,٥	٩	٢٤٢٦,٢٦٩	٠,٠١	الإلكترونية
أسباب الخطف	٤٣	٢,١	٩٦	٤,٢	١٣٩	٣	١٣٥	٢,٨	٢٠١	٤,٧	٣٣٦	٣	٤٧٥	٤	٧			
استعداد وزارة الداخلية	١١٣	٥,٦	٧٩	٣,٤	١٩٢	٤	١٢٣	٢,٦	١٠٨	٢,٥	٢٣١	٢	٤٢٣	٣	٨			
المجلس القومي للأمومة والطفولة	٢٣	١,١	٦٤	٢,٨	٨٧	٢	٩٣	١,٩	٥٤	١,٢	١٤٧	١	٢٣٤	١,٥	١٠			
الفئات المستهدفة	٣٢٤	١٦,١	٣٤٤	١٤,٩	٦٦٨	١٦	٦٢٣	١٢,٩	٥٢٣	١٢,١	١١٤٦	١٢	١٨١٤	١٣	١			
الفئات المسببة للظاهرة	٣١٢	١٥,٥	٣٧٥	١٦,٢	٦٨٧	١٦	٦١٢	١٢,٧	٤٩٢	١١,٤	١١٠٤	١٢	١٧٩١	١٢	٢			
إرهاب المواطنين	٥٦	٢,٨	١٨٣	٧,٩	٢٣٩	٦	١٠٤	٢,٢	٤٦٢	١٠,٧	٥٦٦	٦	٨٠٥	٦	٥			
التعاون لمواجهة الظاهرة	١١١	٥,٥	١٤٥	٦,٣	٢٥٦	٦	١١٣	٢,٣	٦٧	١,٦	١٨٠	٢	٤٣٦	٤	٧			
تجارة الأعضاء	٨٩	٤,٤	١٠٢	٤,٤	١٩١	٤	٧٠٣	١٤,٦	٢٣٤	٥,٤	٩٣٧	٩	١١٢٨	٨	٣			
خطف للفدية	٦٧	٣,٣	١٢٣	٥,٣	١٩٠	٤	٤١٣	٨,٦	٤٣١	١٠	٨٤٤	٨	١٠٣٤	٧	٤			
خطف للاغتصاب	١٣٤	٦,٧	١٤٤	٦,٢	٢٧٨	٦	٢٣٣	٤,٨	٢١١	٤,٩	٤٤٤	٤	٧٢٢	٥	٦			
خطف للتسول	٩٩	٤,٩	١٦٦	٧,٢	٢٦٥	٦	٢٨٢	٥,٩	٤٠٧	٩,٤	٦٨٩	٧	٩٥٤	٨	٣			
خطف تحت تهديد السلاح	١٢١	٦	١٣٦	٥,٩	٢٥٧	٦	١٦٥	٣,٤	٩٧	٢,٢	٢٦٢	٧	٥١٩	٥	٦			
الآثار الاجتماعية	٨٥	٤,٢	٦٧	٢,٩	١٥٢	٣	٤٦٨	٩,٧	٤٨٧	١١,٣	٩٥٥	٩	١١٠٧	٨	٧			
الآثار النفسية	٩٣	٤,٦	٨٩	٣,٨	١٨٢	٤	١٤٢	٣	١٢٣	٢,٨	٢٦٥	٣	٤٤٧	٤	٦			
طرق التصدي والمواجهة	٢١١	١٠,٥	٣٦	١,٦	٢٤٧	٦	٣٢٤	٦,٧	٢٣٤	٥,٤	٥٥٨	٦	٨٠٥	٦	٥			
الحلول والعلاج	٤٤	٢,٢	٧٦	٣,٣	١٢٠	٣	١٨١	٣,٨	١٠٣	٢,٤	٢٨٤	٣	٤٠٤	٣	٨			
الإجمالي	٢٠١٢	١٠٠	٢٣١٣	١٠٠	٤٣٢٥	١٠٠	٥٦٢٧	١٠٠	٤٣٢٢	١٠٠	٩٩٤٩	١٠٠	١٤٢٧٤	١٠٠				

تكشف بيانات الجدول رقم (١) عن نوعية الموضوعات المثارة عن ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية، جاء موضوع الفئات المستهدفة في الترتيب الأول بنسبة ١٣٪، حيث جاءت الصحف الورقية بنسبة ١٦٪ والتي تمثلت في صحيفة الأهرام بنسبة ١٦.١٪ وتختلف هذه النتيجة مع **دراسة فاطمة القليني** أن الاهتمام بجرائم الأطفال في صحيفة الأهرام عبارة عن مجرد خبر عن طريق محرر الجريدة، وعدم تحديد صفحة معينة لعرض جرائم الأطفال(فاطمة القليني، ١٩٩٨م)، وأكدت الجريدة أن الأطفال هم المستهدفون من الدرجة الأولي، ونشرت الجريدة على صفحاتها" أنه بقلب حزين وألم وأنين يجيء البكاء على لوعة فراق فلذة الكبد، وبعين زائغة تبحث عن بعض الأمل الضائع لرد الروح في الجسد، هكذا تفعل ظاهرة خطف الأطفال في الآباء والأمهات بعد أن تفشت كالمرض الخبيث الذى لا فكاك منه؛ حيث عرفت محافظة البحيرة حالات اختطاف الأطفال وزادت ازديادًا مخيفًا في السنوات الأخيرة مما خلق خوفاً ورعباً بين الأهالي" (إمام الشفي، ٢٠١٦م)عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١٤.٩٪، مقابل الصحف الإلكترونية بنسبة ١٢٪ والتي تمثلت في صحيفة مصر العربية بنسبة ١٢.٩٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١٢.٢٪.

جاء موضوع الفئات المسببة للظاهرة في الترتيب الثاني بنسبة ١٢٪، حيث جاءت الصحف الورقية بنسبة ١٦٪ والتي تمثلت في صحيفة الوفد بنسبة ١٦.٢٪، وتختلف هذه النتيجة مع **دراسة غادة اليماني** في اعتماد الصحف الحزبية على أسلوب المبالغة والتهويل في الأخبار الخاصة بنشر الجرائم والاختطاف (غادة اليماني، ٢٠١٣م)، عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١٥.٥٪، مقابل الصحف الإلكترونية بنسبة ١٢٪ والتي تمثلت في صحيفة مصر العربية بنسبة ١٢.٧٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١١.٤٪.

جاء موضوع تجارة الأعضاء البشرية في الترتيب الثالث بنسبة ٨٪، حيث جاءت الصحف الإلكترونية بنسبة ١٢٪ والتي تمثلت في صحيفة مصر العربية بنسبة ١٤.٦٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٥.٤٪، "وأكد محي الدين أن اختطاف الأطفال ظاهرة انتشرت بصورة مخيفة في محافظة الشرقية، حيث تم اختطاف الأطفال أثناء ذهابهم إلى المدارس، منوهاً إلى أن الخطف يتم بواسطة عصابات تجارة الأعضاء البشرية للأطفال(جريدة المصريون،٢٠١٦م)، مقابل الصحف الورقية بنسبة ٤٪ والتي تمثلت في صحيفة الوفد وصحيفة الأهرام بنسبة ٤.٤٪ على التوالي، ونشرت جريدة الأهرام على صفحاتها "ضبط شبكة دولية كبرى للاتجار في الأعضاء البشرية الذي كشف النقاب عن خطر داهم يهدد المجتمع برمته خاصة الأطفال، حيث أكدت دراسة للمركز القومي للبحوث أنهم يمثلون ٨٠٪ من ضحايا مثل هذه الجرائم ليس الاتجار في الأعضاء البشرية فقط ولكن استغلال الأطفال في أعمال أخرى كالتسول، مما دفع البرلمان إلى الاستعداد بمشروع قانون يطالب بإجراء تحليل دي إن إيه للأطفال بحوزة المتسولين وتغليظ العقوبة للمختطف" (مي الخولي،٢٠١٦م).

جاء موضوع الآثار الاجتماعية في الترتيب الثالث على التوالي بنسبة ٨٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الموضوع ٩٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ١١.٣٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٩.٧٪، ونشرت الجريدة على صفحاتها" قطع عدد من أهالي قرية الزوايدة التابعة لمركز نقادة، طريق "قنا– الأقصر "الصحراوي الغربي احتجاجاً على اختطاف طفل من أمام منزله في ظروف غامضة" (وليد القناوي، ٢٠١٧م) مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٤.٢٪ ونشرت الجريدة على صفحاتها أن "من الظواهر الخطيرة التي باتت تقلق المجتمع والأسر المصرية ظاهرة اختطاف الأطفال حتي أصبحت تقض المضاجع وتزيد المعاناة والقلق على الأبناء، خاصة من هم في السنوات الأولي من أعمارهم" (محمد فكري،٢٠١٥م)، عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٢.٩٪ واهتمت الجريدة بنشر" دشن عدد من أولياء الأمور"هاشتاج" على موقع التواصل الاجتماعي توتير بعنوان "رجعوا أطفالنا المختطفين"، ناشدوا خلاله الرئيس عبدالفتاح السيسي، بالتدخل لإعادة الأطفال المختطفين لأسرهم" (محمد أمين،٢٠١٤م).

جاء موضوع خطف للتسول في الترتيب الثالث على التوالي بنسبة ٨٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الموضوع ٧٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٦٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٩.٤٪ واهتمت الجريدة بنشر" تمكن الأجهزة الأمنية بالجيزة من القبض على ربة منزل لاتهامها باختطاف طفلة لم تتجاوز العامين من والدتها بالعجوزة " (جريدة المصريون،٢٠١٧م)، عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٥.٩ % وأدت الجريدة أن" التسول سبب أساسي في انتشار ظاهرة خطف الأطفال، حيث يخطف المتسولون أطفال المصريين ليتسولوا بهم وكذلك يلجأ البعض منهم لاختطاف الأطفال والاتجار بأعضائهم"(أميرة الخولي،٢٠١٧م)، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٧.٢٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٤.٩٪ ونشرت الجريدة "أن شوارعنا تمتلئ بالكثير من المتسولات اللاتي يجلسن وحولهن أطفال متفاوتو الأعمار بين رضع وأطفال أكبر سناً وغالبًا ما يكون هؤلاء الأطفال في حالة استغراق تام في النوم نتيجة إعطاء المتسولات الأدوية المنومة للأطفال لجعلهم في حالة غريبة من السبات العميق"(عاطف صلاح،٢٠١م).

جاء موضوع خطف للفدية في الترتيب الرابع بنسبة ٧٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الموضوع ٨٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٤٪، وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ١٠٪، واهتمت الجريدة بأخبار"تحقيق نيابة بولاق الدكرور مع عاطل وزوجته، لاتهامهما باختطاف طفل ٩ سنوات والإفراج عنه مقابل الفدية، اختطف المتهمان الطفل من أمام منزله بمنطقة بولاق الدكرور، وتواصلا مع أسرته من أجل إطلاق سراحه مقابل مبلغ

مالي ٧٥ ألف جنيه"(جريدة المصريون،٢٠١م) عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٨.٦٪، ونشرت الجريدة " اختطاف مجهولون طفلا عمره عامان من أمام منزله بسوهاج وطالبوا أسرته بفدية مليون جنيه" (رضوان الشريف،٢٠١٤م)، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٥.٣٪، واهتمت الجريدة " بقرار نيابة مركز سيدي سالم بحبس ٣ متهمين، ٤ أيام احتياطيًا على ذمة التحقيق، بتهمة اختطاف طفل وطلب فدية مالية لإعادته لأسرته"(ممدوح اللبان،٢٠١٦م)عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٣.٣٪ ونشرت الجريدة خبر " تلقى اللواء محمد الشرقاوي مدير أمن الدقهلية بلاغا من طارق ص.ع باختطاف نجله كريم ١٠ سنوات من أمام منزلة وتلقيه مكالمات من خاطفيه لمفاوضته لدفع فدية مالية مقابل إعادته وقام بدفع فدية قدرها ١٠٠ألف جنية وإطلاق سراح الطفل بمدينة الزقازيق" (محمد عطيه،٢٠١٤م).

جاء موضوع ارهاب المواطنين في الترتيب الخامس بنسبة ٦٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية والصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الموضوع ٦٪ على التوالي. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ١٠.٧٪، حيث" حذرت النائبة أمال رزق الله من خطورة ظاهرة اختطاف الأطفال، خاصة بعد أن تكررت في الآونة الأخيرة في عدد من المحافظات، حتى باتت ظاهرة تثير رعب المجتمع، وسط اتهامات من الأهالي بتغافل الأجهزة الأمنية لدورها في حفظ المجتمع"(جريدة المصريون،٢٠١٦م)، عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٢.٢ %، واهتمت الجريدة " بتعطل الدراسة في ٣ مدارس بقرية منشأة منبال التابعة لمركز مطاي شمال المنيا، بعد اختطاف طفل في المرحلة الإعدادية من أمام مدرسته حيث سيطر عليه الخاطفون وأدخلوه عنوة لسيارة ملاكي سوداء اللون، ثم أطلقوا أعيرة نارية في الهواء لمنع الأهالي والطلبة من نجدة الطفل ولاذوا بالفرار" (جريدة مصر العربية، ٢٠١٦م)، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٧.٩٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٢.٨٪، ونشرت الجريدة " أن في يومين متتاليين شهدت محافظة المنيا واقعتي اختطاف ، أثارت الرعب في مدينة ملوي عندما قام تشكيل عصابي باختطاف الطفل عبدالرحمن صابر ٥ سنوات في أثناء ذهابه إلى الحضانة بمدرسة الأندلس الابتدائية الخاصة بشارع ٢٦ يوليو وكان يرافق الطفل في طريقه للمدرسة طفلتان شقيقتان من أبناء عمه وهما آية ١١ سنة وهاجر٧ سنوات"(حجاج الحسيني ،٢٠١٣م).

جاء موضوع طرق التصدي والمواجهة في الترتيب الخامس على التوالي بنسبة ٦٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية والصحف الورقية نسبة اهتمامهما بهذا الموضوع ٦٪ على التوالي. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٦.٧٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٥.٤ % حيث " قال د. عبد الرحمن المهدي مدير مستشفى أم المصريين تعليقًا على حالات خطف الأطفال من المستشفى، إن حجم مستشفى أم المصريين ١٦ ألف متر والسور قديم وبالتالي فتوجد صعوبة في التأمين، وتم تخصيص مبلغ للتعاقد مع شركة أمن خاصة لتأمين المستشفى وتركيب كاميرات

مراقبة في كل أنحاء المستشفى وخاصة غرفة الحضانات الخاصة بالأطفال لمنع الخطف"(جريدة المصريون،٢٠١٦م)، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ١٠.٥٪ واهتمت الجريدة " بنشر طرق التصدي بأمر أحمد العادلي مدير نيابة مركز ميت غمر بحبس ٣ من أفراد عصابة تتزعمها ممرضة تخصصت في اختطاف الأطفال" (محمد عطيه،٢٠١٤م)، عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١.٦٪، واهتمت الجريدة " بحكم محكمة جنايات دمياط بمعاقبة ٤ بالسجن المؤبد غيابياً و٣ بالسجن المشدد لمدة ١٠ سنوات لكل منهم لقيامهم بخطف طفل داخل سيارة ربع نقل وحصولهم على مبلغ نصف مليون جنيه لإطلاق سراحه" (جريدة الوفد،٢٠١٣م).

جاء موضوع خطف تحت تهديد السلاح في الترتيب السادس بنسبة ٥٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الموضوع ٧٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٦٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣.٤٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢.٢٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٦٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٥.٦٪، واهتمت الجريدة " بمعاقبة محكمة جنايات الجيزة عاملين بالسجن المؤبد ٢٥عاماً، لاختطاف طفل تحت تهديد السلاح لمساومة أسرته على دفع مبلغ مالي، كما أحدثوا إصابته بعاهة مستديمة في إمبابة" (إيهاب محروس،٢٠١٣م).

جاء موضوع خطف للاغتصاب في الترتيب السادس على التوالي بنسبة ٥٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الموضوع ٦٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٤٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٦.٧٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٦.٢٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٤.٩٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٤.٨٪ واهتمت الجريدة "بتفاصيل واقعة اختطاف الطفل حمزة واغتصابه بالمطرية" (محمود رجب،٢٠١٧م).

جاء موضوع أسباب الخطف في الترتيب السابع بنسبة ٤٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية والصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الموضوع ٣٪ على التوالي. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٤.٧٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٢.٨٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٤.٢٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٢.١٪ ، واهتمت الجريدة "بظاهرة سرقة وبيع الأطفال خاصة في مرحلة الرضاعة، فهناك عصابات تسرق الأطفال حديثي الولادة من المستشفيات أو عمر شهور لبيعهم مباشرة لأشخاص محددين أو من خلال شبكات خاصة على مواقع التواصل خاصة بالأطفال الرضع، وهناك سماسرة محترفون، يعرضون بيع الطفل حسب حالة من يطلبه يصل السعر إلى ١٠ آلاف جنيه وقد يتعدى ٤٠ ألفًا لسيدة عاقر ميسورة، بينما هناك شبكات من العصابات تبيع الأطفال بغرض الاتجار بهم لاستغلالهم في التسول وعمليات بيع

الأعضاء وغيرها من الأعمال غير المشروعة بعيدًا عن العين في السوق السرية، الغريب أن تلك البوابة الإلكترونية بها كثير من الإعلانات بطلبات أطفال للتبني، وتعرض مبالغ مادية في المقابل وتكون المعاملة من خلال سمسار متخصص" (وجيه الصقار،٢٠١٦م).

جاء موضوع خطف الآثار النفسية في الترتيب السابع على التوالي بنسبة ٤٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الموضوع ٤٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٤.٦٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣.٨٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٪ واهتمت الجريدة "بحالة الحزن والغضب التي انتابت أهالي قرية القلمينا التابعة لمركز الوقف شمال محافظة قنا عقب العثور على طفلة كانت متغيبة عن منزلها منذ ١٠ أيام، عُثر عليها جثة مذبوحة وملقاه أعلى أسطح المنازل داخل جوال" (وليد الجناوي،٢٠١٧م) عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢.٨٪ .

جاء موضوع التعاون لمواجهة الظاهرة في الترتيب السابع على التوالي بنسبة ٤٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الموضوع ٦٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٦.٣٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٥.٥٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢.٣٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١.٦٪ حيث اهتمت الجريدة بطرق مواجهة ظاهرة الاختطاف بالاستناد على " المواد ٢٩٠ و٢٩١ و٢٦٧ و٢٦٨ و١٨٣ في قانون العقوبات المصري والتي شددت من جزاء التعدي البدني وهتك العرض على مرتكبي جرائم الاغتصاب, إلا أن ظاهرة الخطف والاغتصاب بجميع أشكالها تعددت في الآونة الاخيرة وتفشت داخل المجتمع دون سوط رادع يحجمها، وجمع توقيعات من أكثر من ٣٥٠ نائبًا برلمانيًا للمطالبة بتعديل القانون، لمحاولة عدم التحايل على التشريع والقوانين في مسألة عدم عقوبة المتهم بجرائم الاغتصاب بعقوبات مشددة، وأطلقت مجموعة من رواد موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" حملة "امنع قرشك عنهم" التي تهدف لمنع إعطاء المتسولين الذين يحملون الأطفال حتى يتوقفون عن خطفهم من ذويهم لأنهم سيصبحون تجارة راكدة. وتطلب الحملة من المؤيدين لها مع عدم إعطاء المتسول أي أموال، وتصويره والطفل الذي يحمله وذكر المنطقة بالتحديد التي كان بها ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي وصفحات الأطفال المفقودين" (جريدة المصريون،٢٠١٧م).

جاء موضوع استعداد وزارة الداخلية في الترتيب الثامن بنسبة ٣٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الموضوع ٤٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٥.٦٪ حيث أكدت الجريدة على "أن هذه أولوية قصوى، أولى وأخيرة، مسألة حياة أو موت، لا قيمة ولا معنى لأى شيء، إن لم تهب الدولة، هبة رجل

واحدً وتعلن عن وجودها وأنها مازالت على قيد الحياة" (ماجدة الجندي،٢٠١٧م)، عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣.٤٪، وركزت الجريدة على ما "قام ضباط مباحث المنوفية بالاشتراك مع مباحث قسم شرطة سرس الليان بإعادة طالبة في الصف الثالث الإعدادي بعد اختطافها من قبل مجهولين" (جريدة الوفد، ٢٠١٧م)، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢.٦٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢.٥٪، ونشرت الجريدة " تمكن مباحث أشمون بمديرية أمن المنوفية من إعادة طفلين كان قد تعرضا لاختطاف وذلك بعد ٢٤ ساعة من ورود بلاغ الخطف"(جريدة المصريون ،٢٠١٧م).

جاء موضوع الحلول والعلاج في الترتيب الثامن على التوالي بنسبة ٣٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية والصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الموضوع ٣٪ على التوالي. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣.٨٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢.٤٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٣.٣٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٢.٢٪، وقدمت الجريدة "طرق الحلول ومنها الاحتفاظ بصورة صفحة جواز السفر المثبت به صورة الأطفال خاصة ذوي المرحلة السنية الأولي أو إذا كانوا غير مميزين وتسجيل تاريخ المغادرة بها تصوير هؤلاء الأطفال بجهاز تصوير والأفضل فيديو ويوجد بالمطارات ومنافذ المغادرة الأخرى هذا الجهاز وتسجل الصور على أقراص مدمجة أو ميكروفيلم للرجوع إليها عند اللزوم خاصة من في حالات الخطف التي طال أمدها دون الاستدلال عليهم، الحصول على بصمة اليد عند الاشتباه أو إذا كان لذلك مقتضي ، ولعل الجهاز القومي للأمومة والطفولة يقوم بدور مهم في هذا المضمار بالتعاون مع منظمة اليونيسيف في إطار اتفاقية دولية ملزمة لجميع الدول لحماية الأطفال من الممارسات والجرائم التي ترتكب في حقهم من ذوي النفوس الضعيفة ، بالإضافة إلى الحد من ظاهرة تسول بعض النسوة بصحبة أطفال قد لا يكونون أطفالهن الحقيقيين" (محمد فكري،٢٠١٧م).

جاء موضوع طرق الخطف في الترتيب التاسع بنسبة ٢.٥٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الموضوع ٤٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٤.٣٪ وركزت الجريدة "على لغز اختفاء الطفلين الشقيقين بالشرقية" (جريدة الأهرام،٢٠١٧م) عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣.٨٪ حيث "تمكن أهالي قرية سريا قوس التابعة لمدينة الخانكة في القليوبية من ضبط سيدة تحاول خطف طفل أثناء تواجده بمفرده داخل أرض زراعية ملك والده (شيماء سبع،٢٠١٧م)، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٪ ونشرت الجريدة" أن الطريقة الأكثر شيوعاً هي استخدام النقاب من قبل رجل أو امرأة لإخفاء هويته الحقيقية بعد دراسة المنطقة جيدا ليستغل دقيقة غفلة فينقض على فريسته،

في المناطق شديدة الازدحام أو المناطق شديدة الهدوء على حد سواء"(نوران التهامي،٢٠١م) عن صحيفة المصريون بنسبة ٢٪ .

جاء موضوع المجلس القومي للأمومة والطفولة في الترتيب العاشر والأخير بنسبة ١.٥٪، حيث جاءت الصحف الورقية بنسبة ٢٪ والتي تمثلت في صحيفة الوفد بنسبة ٢.٨٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١.١٪، مقابل الصحف الإلكترونية بنسبة ١٪ والتي تمثلت في صحيفة مصر العربية بنسبة ١.٩٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١.٢٪، اهتمت الجريدة بما رصده المجلس القومي للأمومة والطفولة عن ١٢٥ حالة خطف واتجار بالأطفال ومنهم الأطفال الرضع للتسول بهم عام ٢٠١٥م"(جريدة المصريون،٢٠١٦م).

أشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{٢} (٢٤٢٦.٢٦٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه الموضوعات ٦٩.٧٠٪ من إجمالي الموضوعات المثارة مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٠.٣٠٪.

جدول رقم (٢) يوضح الفنون الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف المصرية الورقية والإلكترونية في ظاهرة اختطاف الأطفال

الصحف / الفنون التحريرية		الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		الإجمالي العام			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
أشكال المواد الإخبارية	خبر بسيط	٤٣	١٨	٣٢	١١	٧٥	١٤	١١٣	٩	٦٣	١٤	١٧٦	١٦	٢٥١	١٥	٣	٢٣٣,٧٠٦	٠,٠١	الإلكترونية
	خبر مركب	٢٦	١٠	٣١	١١	٥٧	١١	٨٢	١٢	٧٧	١٧	١٥٩	١٤	٢١٦	١٣	٤			
	خبر ممتد	٦٧	٢٨	٤٤	١٥	١١١	٢١	٧٧	١٢	٨٦	١٨	١٦٣	١٥	٢٧٤	١٧	٢			
	تقرير إخباري	٣٣	١٤	٤٣	١٥	٧٦	١٤	١٩٤	٣٠	٩٩	٢١	٢٩٣	٢٦	٣٦٩	٢٣	١			
أشكال مواد الرأي	مقال افتتاحي	١٢	٤	١٣	٤	٢٥	٥	٥٢	٨	٣٣	٧	٨٥	٧	١١٠	٧	٦			
	مقال نقدي	٢٣	٩	٤٣	١٥	٦٦	١٢	٢٣	٣	٢٩	٦	٥٢	٥	١١٨	٧,٥	٥			
	مقال عمودي	٤	١	١١	٤	١٥	٣	١٢	٢	٢١	٤	٣٣	٣	٤٨	٣	٩			
	مقال تحليلي	٢	١	١١	٤	١٣	٢	٣	١	٢	٤	٥	٠,٤	١٨	١	١٣			
	اليوميات الصحفية	–	–	٥	٢	٥	١	٤	١	–	–	٤	٠,٤	٩	٠,٥	١٤			
	رسائل القراء	٤	١	٧	٢	١١	٢	١٤	٢	٦	١	٢٠	٢	٣١	٢	١٠			
	كاريكاتير	١٣	٥	٩	٣	٢٢	٤	–	–	–	–	–	–	٢٢	١	١٢			
استقصائية أخرى	حديث	٨	٣	١٧	٥	٢٥	٥	٢٣	٤	١٢	٢	٣٥	٣	٦٠	٣,٥	٨			
	تحقيق	٢	١	١٣	٥	١٥	٣	٣٣	٥	٣٤	٧	٦٧	٦	٨٢	٥	٧			
	قصة مصورة	٤	٢	٧	٢	١١	٣	١٣	٢	٩	٢	٢٢	٢	٣٣	١,٥	١١			
الإجمالي		٢٤١	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠				

تكشف بيانات الجدول رقم (٢) عن الفنون الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف المصرية الورقية والإلكترونية في ظاهرة اختطاف الأطفال، حيث تؤثر الصحافة في الرأي العام عن طريق الخبر تارة والتعليق تارة، وعن طريق الأحاديث والتحقيقات تارة أخري، وعن طريق الصور والرسوم. ويختلف التحرير الصحفي باختلاف الموضوعات التي تعالجها الصحيفة أو المجلة، ويتأثر بسياستها وتخصصها وتوجهاتها الأيديولوجية وكذلك شخصية المحررين وخبراتهم، ويري بعض الباحثين أن تميز أية مؤسسة عن غيرها يتوقف على حسن ما تمتاز به من جودة في فن الكتابة الصحفية الذي يدل على أسلوب التحرير وعلى المعاونة التي يقدمها المحرر لجمهوره مباشرة في الصحيفة لنقل المعلومات والآراء والحقائق.

جاء التقرير الإخباري في الترتيب الأول بنسبة ٢٣٪، إذ يهتم التقرير بتلبية الاحتياجات الإعلامية للقارئ وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الحيوية، عن طريق تقديم مجموعة من الوقائع والمعلومات في سيرها وحركتها، حيث جاءت الصحف الإلكترونية بنسبة ٢٦٪ وتمثلت في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٠٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢١٪، ويرجع ذلك أن صحف الدراسة اعتمدت على التقرير الصحفي في تقديم موضوعات وقضايا ظاهرة اختطاف الأطفال للقراء ونشرها بشكل واضح وأسلوب يسير وتقريري مباشر، وذلك لأن التقرير الصحفي يهتم بتقديم أكبر كمية من الحقائق والمعلومات حول موضوع ما في أقل قدر ممكن من الكلمات، وذلك مقابل الصحف الورقية التي جاءت بنسبة ١٤٪ وتمثلت في صحيفة الوفد بنسبة ١٥٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١٤٪، الأمر الذي يكشف عن اهتمام الصحف المصرية الورقية بالطابع التقريري وهو استكمال للجوانب الخبرية، التي تهتم بمزيد من الشرح والتفسير حيث يمثل التقرير الإخباري الاتجاه الجديد في الصحافة نحو التفسير من خلال تقديم معلومات عن خلفيات الحدث والظروف المحيطة به، والأشخاص الذين اشتركوا فيه؛ حيث يعتمد التقرير على الجمع بين المادة الإخبارية والرؤية التحليلية للكاتب، كما تختلف هذه النتيجة مع **دراسة *keep Linger*** أن التقارير الصحفية السلبية كانت ذات تأثيرات وجدانية واجتماعية وقوية وثابتة وطويلة المدي في الموضوعات الخاصة بالأطفال*(keep Linger,2007)*.

وجاء الخبر الممتد في الترتيب الثاني بنسبة ٢٣٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الفن الصحفي ٢١٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ١٥٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الأهرام بنسبة ٢٨٪، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **بسام عبد الستار** بتفوق جريدة الأهرام عن جريدة الوفد في أخبار اختطاف الأطفال (بسام عبد الستار،٢٠١٠)، عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١٥٪، مقابل الصحف الإلكترونية وتمثلت في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ١٨٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ١٢٪.

وجاء الخبر البسيط في الترتيب الثالث بنسبة ١٧٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الفن الصحفي ١٦٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١٤٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ١٤٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٩٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ١٨٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١١٪، وتتفق هذه النتائج مع **دراسة أسما حسين** أن الطابع الأخباري غلب على تناول وعرض جرائم الأطفال سواء كان مجنيا عليه أو جانياً (أسما حسين ،٢٠٠١م).

وجاء الخبر المركب في الترتيب الرابع بنسبة ١٣٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الفن الصحفي ١٤٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١١٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ١٧٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ١٢٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ١١٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١٠٪، وتختلف هذه النتيجة مع **دراسة خالد عبد الحميد** حيث جاء الخبر المركب في الترتيب الأول في قضايا الأطفال (خالد عبد الحميد،٢٠١٢م).

وجاء المقال النقدي في الترتيب الخامس بنسبة ٧.٥٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الفن الصحفي ١٢٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٥٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ١٥٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٩٪، مقابل الصحف الإلكترونية وتمثلت في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٦٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٣٪، ويفسر الباحث أن اعتماد الصحف الورقية والالكترونية على المقال بنسبة كبيرة يرجع ذلك إلى قدرة هذا القالب على متابعة أهم القضايا المطروحة على الساحة بنوع من الشرح والتفسير، وتفتح مجالات لتساؤلات وتأويلات وانتقادات، مما يتيح للقارئ الفهم الجيد والوقوف على أهم تفاصيلها.

وجاء المقال الافتتاحي في الترتيب السادس بنسبة ٧٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الفن الصحفي ٧٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٥٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٨٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٧٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام وصحيفة الوفد بنسبة ٤٪ على التوالي، ويرجع الاهتمام بهذا الفن الصحفي في ظاهرة اختطاف الأطفال والتي تحتاج إلى الشرح والتوضيح والرأي لكاتب متخصص فيما يتناوله من أبعاد القضايا من جانب، بالإضافة لاستكتاب الصحيفة لبعض المتخصصين من خارج الصحيفة من جانب آخر، واختلفت هذه النتيجة مع **دراسة محمد أحمد خليفة** حيث جاء المقال الافتتاحي في الترتيب الأول للصحف القومية (محمد

خليفه،٢٠٠٤م) ، تلتها الصحف الحزبية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٢.٩٩٪ ثم الصحف الخاصة في الترتيب الثالث بنسبة ٢١.٨٦٪.

وجاء التحقيق الصحفي في الترتيب السابع بنسبة ٥٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الفن الصحفي ٦٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٧٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٥٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٥٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١٪. ويتضح من العرض السابق تراجع ملامح الصحافة الاستقصائية في عرض القضايا–موضع الدراسة–في الصحف المصرية الورقية، ويرجع ذلك إلى قصور العنصر التحريري بتلك الصحف أو إعاقة قوانين النشر، وسياسة التحرير لظهور هذا النمط الحيوي من الصحافة.

وجاء الحديث الصحفي في الترتيب الثامن بنسبة ٣.٥٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الفن الصحفي ٥٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٥٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٣٪، مقابل الصحف الإلكترونية وتمثلت في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٤٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢٪. ويأتي تراجع الحديث في صحف الدراسة كأمر طبيعي، ومنطقي في ضوء طبيعته التي تسهم إلى حد كبير في محدودية الاهتمام به نظرًا لتركيزه حول شخصية بعينها الأمر الذي لا يجعل الصحيفة تشعر بأنها قدمت خدمة صحفية متكاملة للقراء ومن ثّم تهتم بفنون أخرى تتيح تعدد الآراء التي تتناول أبعاد الموضوع بشكل أوسع وأكبر.

وجاءت اليوميات الصحفية في الترتيب الرابع عشر والأخير بنسبة ٠.٥٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الفن الصحفي ١٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٠.٤٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٢٪، مقابل الصحف الإلكترونية وتمثلت في اهتمام صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ١٪.

أشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{2}(٢٣٣.٧٠٦) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه الفنون ٦٧.٧٠٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢.٣٠٪.

ويتضح من النتائج السابقة أن الصحف الإلكترونية جاءت في الترتيب الأول للفنون الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف المصرية في ظاهرة اختطاف الأطفال بنسبة ٦٧.٧٠٪، تلتها الصحف الورقية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٢.٣٠٪، ويتضح من ذلك أن صحف الدراسة اعتمدت في معالجتها لموضوع ظاهرة اختطاف الأطفال على أنواع صحفية مختلفة، وكل صحيفة أعطت الأولوية لنوع

صحفي على حساب نوع آخر، وهذا يرجع إلى السياسة المنتهجة من طرف الصحيفة اتجاه الموضوع المعالج، بالإضافة إلى الإمكانات المادية والبشرية التي تتوفر عليها كل صحيفة.

وتؤدي القوالب الصحفية المنشورة في الصحف الإلكترونية دورا ملموسا في طرح أبعاد ظاهرة اختطاف الأطفال وإبرازها وذلك من خلال ما تقدمه من مضامين، وما تعكسه من اتجاهات إيجابية.

وتراجع الدور التوجيهي والإرشادي والتفسيري الذي تلعبه الصحف المصرية في معالجة الأزمة وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه **دراسة عبد العظيم خضر** في أن القالب الخبري كان السمة السائدة في معالجة الصحف المصرية الإخبارية للجريمة (عبد العظيم خضر، ٢٠٠٤م)، **ودارسة حسن إبراهيم مكي** التي أكدت أن العرض الإخباري كان السمة الغالبة لمعالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب (حسن مكي، ١٩٩٧م).

والتميز الواضح في الصحف الورقية المصرية في الاهتمام بفن المقال في معالجة قضايا الأحداث الجارية موضع الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى ما يشير إليه الباحثون من أن المقال يشكل أحد الأشكال الرئيسة في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا بما يقدمه من شرح وتفسير وتحليل وما يهدف إليه من إقناع (محمود علم الدين،٢٠٠٠م)، كما تبرز أهمية المقال في ضوء استناد مقالات الرأي إلى حصيلة الدراسات العلمية المختلفة التي تتناول مشكلات الواقع وقضاياه بتعمق، وتجيب عن أسئلة القراء المهمة وتشرح لهم الحقائق.

جدول رقم (٣)
يوضح مصادر التغطية المصاحبة التي اعتمدت عليها الصحف المصرية الورقية والإلكترونية في ظاهرة اختطاف الأطفال

الصحف / مصادر التغطية		الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		الإجمالي العام			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
محرر		٥٤	٢٢	٦١	٢١	١١٥	٢٢	١٠٣	١٦	٥٣	١١	١٥٦	١٣	٢٧١	١٧	٣	٦١,٧٢٩	٠,٠١	الإلكترونية
مراسل		٦٦	٢٨	٤٦	١٦	١١٢	٢١	١٣٩	٢٢	٧٦	١٧	٢١٥	١٩	٣٢٧	٢٠	١			
كاتب		٣٩	١٧	٦٥	٢٣	١٠٤	١٩	١٢٦	١٩	٨٣	١٨	٢٠٩	١٩	٣١٣	١٩	٢			
رئيس التحرير		١١	٥	٧	٢	١٨	٣	١٠	٢	٣٨	٨	٤٨	٤	٦٦	٤	١٠			
وكالات الأنباء	دولية	–	–	–	–	–	–	٣٤	٥	٤٢	٩	٧٦	٧	٧٦	٥	٩			
	عربية	١٥	٦	٨	٣	٢٣	٤	٢١	٣	٤٠	٩	٦١	٦	٨٤	٥	٨			
	محلية	٢١	٨	٢٤	٨	٤٥	٩	٣٣	٥	١٨	٤	٥١	٥	٩٦	٦	٦			
مواقع الكترونية		١٣	٥	١٩	٧	٣٢	٦	٥٣	٨	٤٣	٩	٩٦	٩	١٢٨	٨	٤			
الإذاعات	أجنبية	–	–	–	–	–	–	١٩	٣	٧	٢	٢٦	٢	٢٦	٢	١٢			
	عربية	–	–	–	–	–	–	١٧	٣	١١	٢	٢٨	٣	٢٨	٢	١١			
صحف	أجنبية	–	–	–	–	–	–	١٥	٢	٥	١	٢٠	٢	٢٠	١	١٣			
	عربية	٢٢	٩	٣٢	١١	٥٤	١٠	٣٣	٥	٢٣	٥	٥٦	٥	١١٠	٦	٥			
غير محدد		–	–	٢٤	٩	٢٤	٥	٤٠	٦	٢٣	٥	٦٣	٦	٨٧	٥	٧			
الإجمالي		٢٤١	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠				

تكشف بيانات الجدول رقم (٣) عن مصادر التغطية المصاحبة التي اعتمدت عليها الصحف المصرية الورقية والإلكترونية في ظاهرة اختطاف الأطفال، حيث جاء مصدر المراسل في الترتيب الأول من إجمالي مصادر التغطية بنسبة ٢٠٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٢١٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ١٩٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٢٨٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١٦٪، وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٢٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١٧٪. وتختلف هذه النتيجة مع **دراسة محمد الحروب** [٧٥] حيث أشارت إلى أن الصحف قد تنشر مواد صحفية دون الإشارة إلى مصدر المادة التحريرية، بينما في الدراسة الحالية كانت جميع المواد المنشورة المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال لها مصدر (محمد الحروب، ٢٠١٢م).

وجاء مصدر الكاتب في الترتيب الثاني من إجمالي مصادر التغطية بنسبة ١٩٪، حيث بلغت الصحف الورقية والصحف الإلكترونية نسبة اهتمامهم بهذا المصدر ١٩٪ على التوالي. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٢٣٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١٧٪، ويرجع ذلك إلى إمكانات جريدة الأهرام البشرية في كتابتها سواء من أهل الفكر أو الأدب أو الفن الذين يتفقون مع توجيهات الصحيفة، ولأهمية الكاتب في تقديم المعلومات التي تتفق والأيديولوجية لكل صحيفة، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ١٩٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١٨٪، حيث تستعين الصحف الإلكترونية بالعلماء المتخصصين في المجالات المختلفة لخدمة القضايا التي تتبناها هذه الصحف، وطرح آرائهم وخبراتهم للقارئ، وهم أيضا من المثقفين والمتخصصين في فروع العلم والفكر والثقافة المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة حنان الكسواني** حيث احتل الكاتب الترتيب الثاني وتراجعت دور وكالات الأنباء في الترتيب الأخير (حنان الكسواني،٢٠٠٩م).

وجاء مصدر المحرر في الترتيب الثالث من إجمالي مصادر التغطية بنسبة ١٧٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٢٢٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ١٣٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٢٢٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٢١٪، وتتفق هذه النتيجة مع جدول رقم (٢) الذي أوضح أن الخبر جاء في الترتيب الثالث ومن يقوم بتغطيته هو المحرر، وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة عربي عبد العزيز الطوخي** حيث جاء المحرر في الترتيب الأول للصحف القومية، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ١٦٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١١٪ (عربي الطوخي،٢٠٠٦م).

وجاء مصدر المواقع الإلكترونية في الترتيب الرابع من إجمالي مصادر التغطية بنسبة ٨٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٩٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٦٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٩٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٨٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٧٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٥٪، ويرجع ذلك إلى اهتمام الصحف المصرية بالمصادر الإلكترونية للحصول على المعلومات وعدم الاعتماد على مصدر واحد ومحدد.

وجاء مصدر الصحف العربية في الترتيب الخامس من إجمالي مصادر التغطية بنسبة ٦٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ١٠٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٥٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١١٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٩٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية وصحيفة المصريون بنسبة ٥٪ على التوالي.

وجاء مصدر وكالات الأنباء المحلية في الترتيب السادس من إجمالي مصادر التغطية بنسبة ٦٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٩٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٥٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الوفد وصحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٨٪ على التوالي، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٥٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٤٪، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الأخبار تمتلك جهازا كبيرا بحكم إمكاناتها وتاريخها الطويل بجانب اشتراكها في عدد من وكالات الأنباء ووجود مكاتب ومراسلين لها في كثير من الدول العربية.

وجاء مصدر الصحف الأجنبية في الترتيب الثالث عشر والأخير من إجمالي مصادر التغطية بنسبة ١٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٢٪، وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ١٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٢٪ وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة دي سلف** في أن الصحف الأجنبية جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٦.٧٪ حيث تمثل مصدرًا من المصادر الرئيسة للمعلومات بالنسبة للأفراد من القراء حول الموضوعات التي تحتاج إلى الرجوع لمثل هذه الصحف (*Desilva,2005*).

أشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{٢}(٦١,٧٢٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه الفنون ٦٧.٧٠٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢.٣٠٪. **ويتضح مما سبق** أن الدور الذي تلعبه فئة مصدر الحصول على المعلومات في الكشف عن درجة اهتمام الصحيفة بموضوع معين فإن الكشف عن هوية مصدر المعلومات يعد مؤشرًا

بالغ الأهمية في التعرف على القدرة التأثيرية للمادة الصحفية، وبما يحيط بمصدرها من ثقة لدى قرائها وأيضا في تحديد التوجيهات الحقيقية للموضوع المطروح ومدى تعبيره عن مصالح معينة.

جدول رقم (٤)
يوضح مصادر المعلومات المصاحبة التي اعتمدت عليها الصحف المصرية الورقية والإلكترونية في ظاهرة اختطاف الأطفال في مصر

الصحف / مصدر المعلومات	الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		الإجمالي العام			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
مسئول	٤٢	١٦	٥٢	١٨	٩٤	١٨	١١٤	١٨	١٢٦	٢٨	٢٤٠	٢٣	٣٣٤	٢١	٢	١١٦,٥٢٣	٠,٠١	الإلكترونية
متخصص	٥٨	٢٤	٦٦	٢٣	١٢٤	٢٤	١٠٩	١٦	٨٤	١٨	١٩٣	١٧	٣١٧	١٩	٣			
قارئ	٤٩	٢١	٦٨	٢٤	١١٧	٢٢	٨٣	١٣	٧٦	١٦	١٥٩	١٤	٢٧٦	١٧	٤			
شهود عيان	٦٠	٢٥	٥٣	١٩	١١٣	٢١	١٧٩	٢٨	٧١	١٥	٢٥٠	٢٣	٣٦٣	٢٣	١			
معاهد علمية	٤	٢	١١	٤	١٥	٣	٣٣	٥	١٣	٣	٤٦	٤	٦١	٤	٧			
ندوة أو مؤتمر	٩	٤	١٣	٤	٢٢	٤	٤٦	٧	٢٣	٥	٦٩	٦	٩١	٦	٥			
مفكرون	٣	١	٩	٣	١٢	٢	٢٣	٤	٣٣	٨	٥٦	٥	٦٨	٤	٦			
إحصائيات	١٦	٧	٨	٣	٢٤	٤	١٩	٣	٩	٢	٢٨	٣	٥٢	٣	٩			
غير محدد	–	–	٦	٢	٦	١	٣٧	٦	٢١	٥	٥٨	٥	٥٤	٣	٨			
الإجمالي	٢٤١	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠				

تكشف بيانات الجدول رقم (٤) عن مصادر المعلومات المصاحبة التي اعتمدت عليها الصحف المصرية الورقية والإلكترونية في ظاهرة اختطاف الأطفال بمصر، حيث جاء فئة شهود عيان في الترتيب الأول من إجمالي مصادر المعلومات المصاحبة بنسبة ٢٣٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٢٣٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٢١٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٨٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١٥٪، مقابل الصحف الورقية وتمثلت في صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٢٥٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١٩٪. وتختلف هذه النتيجة مع **دراسة مني أبو جامع**، حيث اعتمدت الصحف المصرية على مصادر غير محددة بنسبة كبيرة والمتمثلة في البيانات التي تصدرها الجهة (مني أبو جامع،٢٠٠٩م)، بينما في الدراسة الحالية جاءت جميع المواد المنشورة المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال لها مصادر محددة ومعروفة وتمثلت في شهود العيان في الترتيب الأول.

وجاء فئة مسئول في الترتيب الثاني من إجمالي مصادر المعلومات المصاحبة بنسبة ٢١٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٢٣٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١٨٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٢٨٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ١٨٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ١٨٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١٦٪.واتفقت هذه النتيجة مع **دراسة محمد عبد الله** من أن الالتزام بالخط السياسي للدولة والاعتماد على المصادر الرسمية هي السمة السائدة في معالجات الصحف القومية للقضايا المختلفة (محمد عبدالله،١٩٩٨م)، واتفقت أيضًا مع دراسة **ثروت فتحي** التي جاءت فيها المصادر الرسمية على قائمة المصادر التي اعتمدت عليها الصحف القومية في قضايا المجتمع، تلتها الصحف الحزبية في الترتيب الثاني(ثروت فتحي،١٩٩٨م).

وجاء فئة متخصص في الترتيب الثالث من إجمالي مصادر المعلومات المصاحبة بنسبة ١٩٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٢٤٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ١٧٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٢٤٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٢٣٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ١٨٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ١٦٪، الأمر الذي يكشف عن اعتماد الصحف الإلكترونية المصرية على المتخصصين من رجال الفكر لتحليل كافة المعلومات المتعلقة بظاهرة الاختطاف وأسبابها، لتنويع مصادرها من جهة ولتوعية القارئ بخلفيات الاختطاف وأضراره من جهة أخرى.

وجاءت فئة قارئ في الترتيب الرابع من إجمالي مصادر المعلومات المصاحبة بنسبة ١٧٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٢٢٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ١٤٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٢٤٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٢١٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ١٦٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ١٣٪.

وجاءت فئة ندوة أو مؤتمر في الترتيب الخامس من إجمالي مصادر المعلومات المصاحبة بنسبة ٦٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٦٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٤٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٧٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٥٪، واهتمت الصحف الإلكترونية بهذه الفئة لتوضيح ما يدور داخل الندوات والمؤتمرات ونشر ما يجرى فيها من مناقشات وحوارات وتقديمها للمواطنين، مقابل الصحف الورقية في صحيفة الوفد وصحيفة الأهرام بنسبة ٤٪ على التوالي.

وجاءت فئة مفكرون في الترتيب السادس من إجمالي مصادر المعلومات المصاحبة بنسبة ٤٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٥٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٨٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٤٪، مقابل الصحف الورقية في صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١٪.

وجاءت فئة احصائيات في الترتيب التاسع والأخير من إجمالي مصادر المعلومات المصاحبة بنسبة ٣٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٤٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٧٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢٪.

ويتضح مما سبق مدى مصداقية الصحف المصرية للإستناد إلى الأدلة والبراهين المنطقية مما يزيد من مدى اهتمام الصحيفة بعقلية القارئ واحترامها لتقديم الأدلة والبراهين والخاصة أرقام وإحصائيات المختطفين وعدد الجرائم المرتكبة في هذه الظاهرة.

أشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{2} (١١٦.٥٢٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه الفنون ٦٧.٧٠٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢.٣٠٪.

جدول رقم (٥) يوضح أنواع الصور والرسوم المصاحبة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الصحف / الصور والرسوم			الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		العام الإجمالي		كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
			الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون								
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
أنواع الصور	الصور الظلية	شخصية	٢٣١	٣٥	٢٣٤	٣٤	٤٦٥	٣٤	٢٧٦	٢٩	٢١٣	٢٦	٤٨٩	٢٨	٩٥٤	٣٠	٢	٤١١,٤٩٥	٠,٠١	الإلكترونية
		موضوعية	١٤٧	٢٢	٢٥٧	٣٧	٤٠٤	٣١	٣٢٦	٣٥	٢٤٥	٣١	٥٧١	٣٣	٩٧٥	٣١	١			
		خبرية مستقلة	١٧٦	٢٧	١٣٣	١٩	٣٠٩	٢٢	١٢٣	١٣	١٦٥	٢٠	٢٨٨	١٦	٥٩٧	١٩	٣			
	الصور الخطية	صور يدوية	٤٣	٦٦	٣٢	٥	٧٥	٦	-	-	٧٦	٩	٧٦	٤	١٥١	٥	٥			
		رسوم ساخرة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			
		رسوم بيانية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			
		الخرائط	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			
		الأشكال التوضيحية	٥٧	٨	٣٢	٥	٨٩	٧	٢١٥	٢٣	١١٢	١٤	٣٢٧	١٩	٤١٦	١٤	٤			
الإجمالي			٦٥٤	١٠٠	٦٨٨	١٠٠	١٣٤٢	١٠٠	٩٤٠	١٠٠	٨١١	١٠٠	١٧٥١	١٠٠	٣٠٩٣	١٠٠	--			
موضوعات بدون صور			١٥	٢	٤٣	٦	٥٨	٤	٥٤	٦	٧٧	٩	١٣١	٢٧	١٨٩	٦	٥			
الوظيفة		تزيينيه	٥٤	٨	٦٣	٩	١١٧	٩	٢٣٤	٢٥	٢٤٤	٣١	٤٧٨	٣٣	٥٩٥	١٨	٣			
		تفسيرية	٢٣٤	٣٥	٢٨٧	٤١	٥٢١	٣٩	٣١٤	٣٣	٢٥٩	٣٢	٥٧٣	٨	١٠٩٤	٣٣,٥	٢			
		إيهاميه	٧٧	١٢	٨٢	١٢	١٥٩	١٢	٧١	٨	٦٥	٨	١٣٦	٣٢	٢٩٥	٨	٤			
		كروابط للموضوع	٢٨٩	٤٥	٢٥٦	٣٧	٥٤٥	٤١	٣٢١	٣٤	٢٤٣	٢٩	٥٦٤	٧	١١٠٩	٣٤,٥	١			
الإجمالي			٦٥٤	١٠٠	٦٨٨	١٠٠	١٣٤٢	١٠٠	٩٤٠	١٠٠	٨١١	١٠٠	١٧٥١	١٠٠	٣٠٩٣	١٠٠	--			
من حيث الألوان		ملون	٦٥٤	١٠٠	٦٨٨	١٠٠	١٣٤٢	١٠٠	٩٤٠	١٠٠	٨١١	١٠٠	١٧٥١	١٠٠	٣٠٩٣	١٠٠	١			
		غير ملون	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			
الإجمالي			٦٥٤	١٠٠	٦٨٨	١٠٠	١٣٤٢	١٠٠	٩٤٠	١٠٠	٨١١	١٠٠	١٧٥١	١٠٠	٣٠٩٣	١٠٠				

تقف الصورة الصحفية جنبًا إلى جنب مع الحروف، سواء حروف المتن أو العناوين في نقل الرسالة الإعلامية من خلال صفحات الصحيفة إلى القراء، فالصورة بلا شك تسهم بشكل فعال في توصيل المضمون بطريقة أفضل على أتم وجه، إذا أحسن اختيار الصورة الجيدة المعبرة عن المضمون، والتي تضيف إليه ولا تكرر ما بداخل النص.

والصورة تغنى عن ألف كلمة ونظراً لما تضيفه الصورة على المادة موضوع التحليل من زيادة في الإيضاح والتأكيد والمصداقية تكشف بيانات جدول (٥) عن أنواع الصور والرسوم المصاحبة لمضامين لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف الورقية الإلكترونية، ولاشك أن أهم وسيلة لتحسين شكل الصحف ومحتواها هي استخدام الصور والرسوم بفاعلية أكبر، فالصور يمكن أن تجذب القراء إلى الصحيفة وتساعد في دعم موقف الصحيفة في المنافسة مع التليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى، كما أن الصور الجيدة يمكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القارئ حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التي تحتوي على المزيد من المعلومات (شريف اللبان،١٩٩٩م).

جاءت الصور الموضوعية في الترتيب الأول من إجمالي أنواع الصور والرسوم بنسبة ٣١٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه الصور ٣٣٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣١٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٥٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٣١٪، ويؤكد ذلك على أهمية هذا النوع من الصور التي لها دور في تثبيت المعلومات في ذاكرة القارئ تبعًا لدور المدخل البصري، كما أنها تعبر عن الحدث بشكل رئيس؛ فالمتصفح يتعرض لقراءة الصور قبل الخبر، ومن خلالها يفهم ما يريد الحدث إخباره به، ويمكن القول إن الصور الموضوعية هي الصور الأفضل في استخدامها إلكترونيًا من قبل صحف الدراسة، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٣٧٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٢٢٪، وتعد الصور الموضوعية أكثر أهمية في الصحيفة لما تبرزه من تفاصيل عديدة حول الموضوعات التي تصاحبها، واختلفت هذه النتيجة مع **دراسة محمد محمود عبد الفتاح،** حيث جاءت الصور الموضوعية في الترتيب الثاني للصحف الورقية بنسبة ٢٤.٨٪ (محمد محمود ،٢٠٠٥م)، كما تعبر عما لا يستطيع المحرر وصفه بدقة وتعطي الموضوع المصداقية العالية لدي القارئ فهي خير دليل على صدق ما يقوله محرر الصحيفة أو مصدر المعلومة (مها الطرابيشي ،٢٠٠١م).

جاءت الصور الشخصية في الترتيب الثاني من إجمالي أنواع الصور والرسوم بنسبة ٣٠٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه الصور ٣٤٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٨٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٣٥٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٤٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٩٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢٦٪، وتمثل الصورة الشخصية محور

الموضوع لأنها تروي تفاصيل الشخصية وملامحها محور الموضوع مما يجعلها أكثر حيوية وحركة لجذب انتباه القارئ، ويتوافق ذلك مع طبيعة موضوعات الدراسة مثل الصور المصاحبة للأطفال المخطوفين والمسئولين والجناة والذين تدور حولهم الموضوعات، واختلفت هذه النتيجة مع **دراسة جيهان إلهامي** حيث احتلت الصور الشخصية الترتيب الأول بنسبة ٩٢.٥٧٪(جيهان إلهامي ،٢٠٠٠م).

جاءت الصور الخبرية المستقلة في الترتيب الثالث من إجمالي أنواع الصور والرسوم بنسبة ١٩٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه الصور ٢٢٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ١٦٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٢٧٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١٩٪، وتتفق هذه النتيجة مع الجدول رقم (٣) باهتمام الصحف المصرية الورقية بالأخبار بما يتفق مع سياستها التحريرية كجريدة قومية يومية تهتم بالأخبار والصور الإخبارية في المقام الأول، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٢٠٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ١٣٪، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الصور الخبرية تضفي تأكيدا على مضمون الخبر، فهي تعبر عن وقائع الحدث بكلمات قليلة أو بدون كلمات على الإطلاق وبصفة عامة فإنها تساوي الخبر المنشور من حيث إقناع القارئ بل تفوقه في بعض الأحيان، حيث إنها تعطي تكملة للخبر ولا تجعله يستفسر عن صحة ما ورد من معلومات في الخبر.

جاءت الأشكال التوضيحية في الترتيب الرابع من إجمالي أنواع الصور والرسوم بنسبة ١٤٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه الصور ١٩٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٧٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٣٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١٤٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٨٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٥٪، ويتضح من ذلك أن الأشكال التوضيحية كان لها دور مهم في توضيح الأمور والقضايا الغامضة، من خلال التحرك الجامد لبعض الكلمات وجعلها ناطقة إلى حد كبير بالمعني المقصود، ونقل المضمون بشكل أكثر فعالية ويسر من الصور الظلية والكلمات، أو عندما يضيف استخدامها بعداً آخر لم تنقله الصور والكلمات.

وتكشف بيانات الجدول أيضاً عن أنواع الصور من حيث الوظيفة حيث جاءت الصور كروابط للموضوع في الترتيب الأول بنسبة ٣٤٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه الصور ٤١٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٧٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٤٥٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٧٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٤٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢٩٪، واتفقت هذه النتيجة مع **دراسة شيام ساندر** التي استهدفت التعرف على مدي تأثير الوسائط

المتعددة في مقدار تعلم الأفراد من مواقع الأخبار على شبكة الإنترنت، وهل يؤدي استخدام الصورة إلى خلق انطباع إيجابي لدي القراء وتوصلت الدراسة إلى أن الصورة تعطي تأثيرًا جيدًا على القارئ، ويخلق لديه انطباعًا إيجابيًا عن المضمون، وبوجه عام إن استخدام الصورة يقلل من التأثير السلبي لوجود الصوت *(Shyam sunder,2000)*.

وتكشف بيانات الجدول أيضًا عن أنواع الصور من حيث اللون حيث جاءت الصور الملونة في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠٪ للصحف الإلكترونية والورقية.

وأشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{٢} (٤٩٥.٤١١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه الصور ٥٦.٦١٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٤٣.٣٩٪، وتكشف هذه النتائج عن اختلاف اتجاهات الصحف في تناولها ومعالجتها لمضمون موضوع الدراسة ومدي اعتمادها على الصور بأشكالها المختلفة، حيث جاء تركيز الصحف على الصور الموضوعية والشخصية، التي يمكنها توصيل الأفكار والمضامين بسرعة وفاعلية وجرأة أكبر من مجرد استخدام الأشكال الأخرى من الصور الصحفية.

جدول رقم (٦)

يوضح العناوين المقدمة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الصحف / العناوين		الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		العام الإجمالي			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
من حيث المساحة	عريض	٦٧	٢٨	٢٥	٩	٩٢	١٨	١٠٩	١٧	١٥	٣	١٢٤	١١	٢١٦	١٣	٣	٤٠٩,١٨٥	٠,٠١	الإلكترونية
	ممتد	١٥٦	٦٥	١٨٩	٦٦	٣٤٥	٦٥	٣٩٨	٦٢	٢٨٨	٦٣	٦٨٦	٦٢	١٠٣١	٦٣	١			
	عمودي	١٨	٧	٧٢	٢٥	٩٠	١٧	١٣٦	٢١	١٥٩	٣٤	٢٩٥	٢٧	٣٨٥	٢٤	٢			
الإجمالي		٢٤١	١٠٠٪	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠	---			
من حيث الوظيفة	ثابتة	١٨	٧	٧٢	٢٥	٩٠	١٧	١٣٦	٢١	١٥٩	٣٤	٢٩٥	٢٧	٣٨٥	٢٤	١			
	متغيرة: رئيسي	٦٧	٢٨	٢٥	٩	٩٢	١٨	١٠٩	١٧	١٥	٣	١٢٤	١١	٢١٦	١٣	٥			
	متغيرة: تمهيدي	٥٤	٢٣	٥٧	١٩	١١١	٢١	١٣٤	٢١	١٢٣	٢٧	٢٥٧	٢٤	٣٦٨	٢٣	٢			
	متغيرة: فرعي	٣٤	١٤	٣٨	١٣	٧٢	١٤	١٨٣	٢٨	٣١	٧	٢١٤	١٩	٢٨٦	١٨	٤			
	متغيرة: مجمعة	٦٨	٢٨	٩٤	٣٣	١٦٢	٣٠	٨١	١٣	١٣٤	٢٩	٢١٥	١٩	٣٧٧	٢٢	٣			
الإجمالي		٢٤١	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠				

من المفترض أن ينعكس العنوان على الشخصية الإخراجية للصحيفة التي تتحدد بصفة أساس من خلال أسلوب الصحيفة –أية صحيفة–في استخدام كل عنصر من العناصر التيبوغرافية المختلفة، ومدي اعتمادها على كل عنصر منها بما يتفق والسياسة التحريرية للصحيفة. ولقد أدي زيادة عدد الصحف في السنوات الأخيرة وتنوعها إلى إلقاء الضوء على الدور المهم الذي تقوم به العناوين في خلق شخصية مميزة للصحيفة عما سواها من الصحف الأخرى.

والعنوان عنصر لابد من توافره لكل موضوع صحفي؛ حيث تعد العناوين وسيلة لجذب عين القارئ للموضوع وتحفزه لقراءة الموضوع بتفاصيله، وينظم أيضًا عملية القراءة ويلخص الأنباء والموضوعات، ويعمل على إغراء القارئ بعد أن يشترى الصحيفة على قراءة الموضوع.

وتكشف بيانات جدول (٦) عن العناوين المستخدمة في عرض المضمون الصحفي الخاص لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية من حيث المساحة، وتتمثل في العناوين الممتدة التي تحتل الترتيب الأول بنسبة ٦٣٪، تلتها العناوين العمودية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤٪، ثم العناوين العريضة في الترتيب الثالث، والأخير بنسبة ١٣٪.

ولا شك أن العنوان عنصر مهم في بناء الصفحات، فهو يسهم في تكوين صفحة تعمل على جذب عين القارئ، ورغم أن إخراج صفحات الصحيفة يسهم في تحقيقه العديد من العناصر، فإن العنوان يمثل أهمية خاصة في تكوين شكل الصفحة.

جاءت العناوين الممتدة في الترتيب الأول بنسبة ٧١.٠٩٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه العناوين ٦٥٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٦٢٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٦٦٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٦٥٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٦٣٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٦٢٪، وتختلف هذه النتيجة مع **دراسة أسما حسين** أن الصحف استخدمت العناوين المثيرة وتجاوزت المبالغة والتهويل في موضوعات جرائم الأطفال (أسما حسين ،٢٠٠١م).

جاءت العناوين العمودية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه العناوين ٢٧٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١٧٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٣٤٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٢١٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٢٥٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٧٪. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة هند أحمد بدوي** حيث جاء العنوان العمودي في الترتيب الثالث بنسبة ٢٠.٢٪ (هند بدوي،٢٠٠٠م).

جاءت العناوين العريضة في الترتيب الثالث بنسبة ١٣٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه العناوين ١٨٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ١١٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٢٨٪، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة

حيث جاء العنوان الرئيسي من أهم عناصر الإبراز بصحيفة الأهرام بنسبة ٣٨.٦٪، عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٩٪، مقابل الصحف الإلكترونية، وتمثلت في صحيفة مصر العربية بنسبة ١٧٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٣٪.

وتكشف بيانات الجدول رقم (٦) عن العناوين المستخدمة من حيث الوظيفة؛ إذ جاء العنوان الثابت في الترتيب الأول بنسبة ٢٤٪، وتلاه العنوان التمهيدي في الترتيب الثاني بنسبة ٢٣٪، وتلاه العنوان المجمعة في الترتيب الثالث بنسبة ٢٢٪، وتلاه العناوين الفرعية في الترتيب الرابع بنسبة ١٨٪، ثم العناوين الرئيسة في الترتيب الخامس والأخير بنسبة ١٣٪.

وأشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{٢} (٤٠٩.١٨٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه الصور ٦٧.٧٠٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢.٣٠٪.

جدول رقم (٧)
يوضح الحدود والفواصل للمعلومات المقدمة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الحدود والفواصل / الصحف		الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		الإجمالي العام				كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون										
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب				
فواصل جمالية	العناوين	٢٤١	١٨	٢٧٦	١٩	٥١٧	١٨	٦٤٣	٣٤	٤٦٢	٢٨	١١٠٥	٣١	١٦٢٢	٢٥	٢	١٢٩٠,٥٢٧	٠,٠١	الإلكترونية
	الخلفيات	١٣	١	٢٣	٢	٣٦	١	٦٥	٤	٨٦	٥	١٥١	٤	١٨٧	٣	٨			
	الصور والرسوم	٢١٣	١٦	٢٨٩	١٩	٥٠٢	١٨	٦٤٣	٣٤	٦٢٢	٣٧	١٢٦٥	٣٦	١٧٦٧	٢٨	١			
فواصل تنظيمية	الخطوط رأسي	٢٤٥	١٨	٢٤٥	١٧	٤٩٠	١٧	٢٣٤	١٢	١٥٤	٩	٣٨٨	١١	٨٧٨	١٤	٣			
	الخطوط أفقي	٢٣٤	١٧	١٥٤	١٢	٣٨٨	١٤	١٢٣	٧	١٣٤	٨	٢٥٧	٧	٦٤٥	١٠	٤			
	الإطارات	١٨	١	٧٢	٥	٩٠	٤	١٣٦	٨	١٥٩	٩	٢٩٥	٨	٣٨٥	٦	٦			
	الجداول رأسي	١٤٣	١١	١٤٣	٩	٢٨٦	١١	١٤	١	٣٢	٢	٤٦	١	٣٣٢	٥	٧			
	الجداول أفقي	٢٣٤	١٧	٢٥٤	١٨	٤٨٨	١٧	١٨	١	٤٤	٣	٦٢	٢	٥٥٠	٩	٥			
الإجمالي		١٣٤١	١٠٠	١٤٥٦	١٠٠	٢٧٩٧	١٠٠	١٨٧٦	١٠٠	١٦٩٣	١٠٠	٣٥٦٩	١٠٠	٦٣٦٦	١٠٠					

يجمع كثيرون على أن الصحيفة من الناحية الشكلية البنائية تتكون من عدة عناصر مقروءة تشترك جميعها في تشكيل الهيكل التيبوغرافي البنائي للصحيفة، ويطلق عليها العناصر التيبوغرافية والجرافيكية، وبعد استخدام هذه العناصر على صفحات الصحيفة جزءًا من مفهوم العملية الإخراجية للصحيفة، والتي تمتد بوصفها مفهوماً لتشمل إلى جانب تيبوغرافية الصحيفة الأساليب الفنية المختلفة لتصميم صفحات الصحيفة، هذا فضلاً عن عملية طباعة الصحيفة بفنونها وأشكالها المتعددة.

تكشف بيانات الجدول رقم (٧) عن الحدود والفواصل للمعلومات المقدمة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية، جاءت الصور والرسوم في الترتيب الأول بنسبة ٢٨٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه الصور والرسوم ٣٦٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١٨٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٣٧٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٣٤٪ وتلعب المواد المصورة دورًا بارزًا، فلأنها عنصر تيبوغرافي يتميز بالثقل والسواد – بدرجات متفاوتة– فإنها تعمل على تثبيت أركان الصفحة وجذب انتباه القارئ، وتوجيه حركة العين وفقًا لما تتطلبه طبيعة الأخبار والموضوعات المنشورة عليها، وكذلك فإنها تضفي على الصفحة حيوية، وحركة بما تقوم به – مع العناوين– من كسر حدة السطور الرمادية الباهتة للمتن، وما تضفيه من رتابة وجمود (سعيد النجار،١٩٩٨م)، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ١٩٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١٦٪. حيث تلعب الصور في عملية الإخراج الصحفي دوراً بارزاً لأنها عنصر جرافيكي يتميز بالثقل والسواد بدرجات مختلفة تستغل في تثبيت أركان الصفحة وجذب انتباه القارئ وتوجيه حركة العين، وفقاً لما تطلبه طبيعة الأخبار والموضوعات المنشورة (صالح،٢٠٠١م).

جاءت العناوين في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه العناوين ٣١٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١٨٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٤٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢٨٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ١٩٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١٨٪، واتفقت هذه الدراسة مع **دراسة عبد الجواد سعيد**؛ حيث اتسمت العناوين بالسهولة وعدم تعدد أسطرها تحقيقاً لمبدأ الاختصار والوضوح في المحتوي (عبد الجواد سعيد،٢٠٠٣م)، كما جاءت هذه العناوين بحيث يمكن قراءتها كاملة دون تحريك الشاشة في أي اتجاه.

جاءت الخطوط الرأسية في الترتيب الثالث بنسبة ١٤٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه الخطوط ١٧٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ١١٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ١٨٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة

١٧٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ١٢٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٩٪.

جاءت الخلفيات في الترتيب الثامن والأخير بنسبة ٣٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه الخلفيات ٤٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٥٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٤٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٢٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١٪، فيستغل المخرج في الصحيفة التباين بين الألوان في خلق كيانات منفصلة على الصفحة، مستغلًا تمييز عين القارئ لأي تغير يحدث في الألوان على الصفحة، وهذا التغير يمثل بالنسبة للقارئ نقطة توقف يعقبها إدراك عقلي بأن الموضوع الذي يطالعه قد انتهي وثمة موضوع أخر قد بدأ.

وأشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{٢} (١٢٩٠.٥٢٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه الصور ٥٦.٠٦٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٤٣.٩٤٪.

جدول رقم (٨)

يوضح اللغة المستخدمة لتقديم ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الصحف / اللغة المستخدمة	الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		الإجمالي العام			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
اللغة العربية الفصحى	٩٤	٣٩	٦٩	٢٤,١	١٦٣	٣١	١٣٠	٢٠,٢	٥٠	١٠,٨	١٨٠	١٦	٣٤٣	٢١	٣	١٧٧,٣٩	٠,٠١	الإلكترونية
اللغة الفصحى المبسطة	١٠٨	٤٤,٨	٩٧	٣٣,٩	٢٠٥	٣٩	٢٦٥	٤١,٢	١٥٦	٣٣,٨	٤٢١	٣٨	٦٢٦	٣٨	١			
اللهجة العامية	٢٨	١١,٦	٧٧	٢٦,٩	١٠٥	١٩	٢٠٤	٣١,٧	٢٣٣	٥٠,٤	٤٣٧	٣٩	٥٤٢	٣٣	٢			
أكثر من مستوي لغوي	١١	٤,٦	٤٣	١٥	٥٤	١١	٤٤	٦,٨	٢٣	٥	٦٧	٧	١٢١	٨	٤			
الإجمالي	٢٤١	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠				

إن اللغة ليست مجرد وسيلة للتخاطب ونقل الثقافة من جيل إلى جيل، وليست وعاء يختزن أفكارنا ومشاعرنا ومعتقداتنا ورسائلنا فحسب، بل إننا نتعامل مع اللغة على أنها شيء في داخلنا (عبدالقادر الشيخ،٢٠٠٠م) وتعرف اللغة الإعلامية بأنها اللغة التي يفهمها أكبر عدد من الجمهور باختلاف أذواقهم وبيئاتهم وثقافاتهم، وتمتاز بالبساطة والوضوح، وتنأي عن الغرابة في الأسلوب (المجالس القومية المتخصصة،١٩٩٥م)، وقد تمثلت المستويات اللغوية المستخدمة في الدراسة الحالية في: اللغة الفصحى المبسطة، اللهجة العامية، اللغة العربية الفصحى، أكثر من مستوي لغوي.

تكشف بيانات الجدول رقم (٨) عن اللغة المستخدمة لتقديم ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية، جاءت اللغة الفصحى المبسطة في الترتيب الأول بنسبة ٣٨٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه اللغة ٣٩٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٨٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٤٤.٨٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٣.٩٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٤١.٢٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٣٣.٨٪، ويرجع ذلك من أجل انتشار التأثير الإعلامي على القارئ وسهولة إقناعهم بمضمون ما ينشر من موضوعات خاصة باختطاف الأطفال وهذه اللغة هي أكثر ملائمة للقراء حيث يسهل فهم واستيعاب اللغة المقدم بها المضمون.

جاءت اللغة العامية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٣٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه اللغة ٣٩٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١٩٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٥٠.٤٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٣١.٧٪، ويرجع ذلك إلى أن معظم كتاب المقالات والأعمدة الصحفية التي تتناول موضوعات صحفية تستخدم الأسلوب العامي لإزالة عقبة اختلاف المفاهيم ولإيضاح هذه المفاهيم والمصطلحات لمعظم قراء هذه الصحف. ومن هنا يمكن استخلاص نتيجة، وهي سيطرة المستوي اللغوي المبسط على صحف الدراسة الإلكترونية، وهي لغة تواصل مع المتصفحين للإنترنت، بشكل مبسط وبدون تعقيد مع عدم الالتزام بقواعد الإعراب، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٢٦.٩٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١١.٦٪.

جاءت اللغة العربية الفصحى في الترتيب الثالث بنسبة ٢١٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه اللغة ٣١٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ١٦٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٣٩٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٢٤.١٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٠.٢٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١٠.٨٪، ويرجع ذلك إلى أن صحف الدراسة تميل إلى الالتزام في مخاطبة الجماهير بشكل أكثر رسمية.

جاءت أكثر من مستوي لغوي في الرابع والأخير بنسبة ٨٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه اللغة ١١٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٧٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ١٥٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٤.٦٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٦.٨٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٥٪، ويرجع ذلك إلى تباين المستوي التعليمي والثقافي لقراء الصحف، ومن هنا جاء حرص هذه الصحف على استخدام أكثر من مستوي لغوي.

وأشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{2}(٣٩,١٧٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه الصور ٦٧.٧٠٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢.٣٠٪.

جدول رقم (٩)
يوضح أسلوب صياغة المادة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الصحف / أسلوب صياغة المادة	الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		الإجمالي العام			كا٢	مستوى الدلالة	نوع واتجاه الدلالة
	الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
صياغة ذاتية	٨٨	٣٣	٩٠	٣١	١٧٨	٣٣	٢٣١	٣٥	١٦٤	٣٥	٣٩٥	٣٥	٥٧٣	٣٥	٢	٢,٠٩١	٠,٥٥٤	غير دالة
صياغة موضوعية	١٥٣	٦٤	١٩٦	٦٩	٣٤٩	٦٦	٤١٢	٦٥	٢٩٨	٦٥	٧١٠	٦٥	١٠٥٩	٦٥	١			
الإجمالي	٢٤١	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠				

تكشف بيانات الجدول رقم (٩) أسلوب صياغة المادة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية، حيث جاءت الصياغة الموضوعية في الترتيب الأول بنسبة ٦٥٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه اللغة ٦٦٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٦٥٪، وذلك لاهتمامها بالتحقيقات والأحاديث الصحفية والمقالات التحليلية والشرح والتفسير لمضمون ظاهرة الاختطاف، وعرض هذه المواد ونشرها على صفحة كاملة أو أكثر.

جاءت الصياغة الذاتية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٥٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه اللغة ٣٥٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٣٪. وذلك لاهتمامها بالأخبار البسيطة دون الشرح والتفسير الوافي.

وأشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{٢} (٢,٠٩١) وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٥٥٤).

جدول رقم (١٠)
يوضح أسلوب تقديم المعلومات لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الصحف / أسلوب تقديم المعلومات	الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		العام الإجمالي			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
مباشر	١١٨	٤٩	١٧٧	٦٢	٢٩٥	٥٦	٢٩٨	٤٦	٢٦٧	٥٨	٥٦٥	٥١	٨٦٠	٥٣	١	٧٤.٤٠	٠,٠١	الإلكترونية
غير مباشر	٩٦	٣٩	٩٤	٣٣	١٩٠	٣٦	٢٨٦	٤٥	١٣٧	٢٩	٤٢٣	٣٨	٦١٣	٣٨	٢			
غير واضح	٢٧	١٢	١٥	٥	٤٢	٨	٥٩	٩	٥٨	١٣	١١٧	١١	١٥٩	٩	٣			
الإجمالي	٢٤١	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠				

تكشف بيانات الجدول رقم (١٠) عن أسلوب تقديم المعلومات ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية، حيث جاء الأسلوب المباشر في الترتيب الأول بنسبة ٥٣٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الأسلوب ٥٦٪، مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٥١٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٦٢٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٤٩٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٥٨٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٤٦٪.

جاء الأسلوب غير المباشر في الترتيب الثاني بنسبة ٣٨٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الأسلوب ٣٨٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٦٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٤٥٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢٩٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٣٩٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٣٪.

جاء الأسلوب غير الواضح في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٣٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الأسلوب ١١٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٨٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ١٣٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٩٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ١٢٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٥٪. وأشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{٢}(٤٠.٧٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه الصور ٦٧.٧٠٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢.٣٠٪.

*** ومن المؤشرات السابقة يتضح الآتي:**

- جاءت الصحف المصرية الإلكترونية في الترتيب الأول في أسلوب تقديم المعلومات وذلك بنسبة ٦٧.٧٠٪، تلتها الصحف المصرية الورقية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٢.٣٠٪.
- تميزت الصحف المصرية الورقية بتقديم المعلومات المباشرة لظاهرة اختطاف الأطفال وتفوقت على الصحف المصرية الالكترونية التي تميزت بتقديم المعلومات غير المباشرة وغير الواضحة لظاهرة اختطاف الأطفال.

جدول رقم (١١)
يوضح نوع المعالجة لقضايا لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الصحف / نوع المعالجة	الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		العام الإجمالي			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
مفسرة	١١٢	٤٦	٨٩	٣١	٢٠١	٣٨	٢٤٥	٣٨	١٨٤	٣٩	٤٢٩	٣٩	٦٣٠	٣٩	٢	٩٩.١٩	٠,٠١	الإلكترونية
متحيزة	١٨	٨	٣٤	١٢	٥٢	٩	٦٧	١٠	٢٩	٦	٩٦	٨	١٤٨	٩	٣			
مجردة	١١١	٤٦	١٦٣	٥٧	٢٧٤	٥٣	٣٣١	٥٢	٢٤٩	٥٥	٥٨٠	٥٣	٨٥٤	٥٢	١			
الإجمالي	٢٤١	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠				

تكشف بيانات الجدول رقم (١١) عن نوع المعالجة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية، حيث جاءت المعالجة المجردة في الترتيب الأول بنسبة ٥٣٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية والورقية نسبة اهتمامها بهذه المعالجة ٥٣٪ على التوالي.

وجاءت المعالجة المفسرة في الترتيب الثاني بنسبة ٣٩٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه المعالجة ٣٩٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٨٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٣٩٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٣٨٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٤٦٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣١٪.

حيث جاءت المعالجة المتحيزة في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٩٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه المعالجة ٩٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٨٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ١٢٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٨٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ١٠٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٦٪.

وأشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{٢}(١٩.٩٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه الصور ٦٧.٧٠٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢.٣٠٪.

جدول رقم (١٢)
يوضح اتجاه الصحيفة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الصحف / اتجاه المعالجة	الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		الإجمالي العام			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
مؤيد	٣٣	١٥	٢٣	١١	٥٦	١٣	٤٣	٧	٣٤	٧	٧٧	٧	١٣٣	٨	٤	١٢٦,٤٥١	٠,٠١	الإلكترونية
محايد	١٢١	٥٠	٥٣	٢٦	١٧٤	٣٩	٢٢٣	٣٥	١٣٣	٢٩	٣٥٦	٣٢	٥٣٠	٣٤	٢			
معارض	٧٤	٣٠	١١٣	٥٦	١٨٧	٤٢	٣٣١	٥١	١٩٦	٤٢	٥٢٧	٤٧	٧١٤	٤٧	١			
غير واضح	١٣	٥	١٢	٦	٢٥	٦	٤٦	٧	٩٩	٢٢	١٤٥	١٤	١٧٠	١١	٣			
الإجمالي	٢٤١	١٠٠	٢٠١	١٠٠	٤٤٢	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٥٤٧	١٠٠				

تكشف بيانات الجدول رقم (١٢) عن اتجاه الصحيفة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية، فأشارت النتائج إلى أن الاتجاه المعارض كان هو السائد بين مواد الرأي الخاصة بمضامين قضايا الأحداث الجارية؛ حيث احتل الاتجاه المؤيد الترتيب الأول بنسبة ٤٧٪، تلاه الاتجاه المحايد في الترتيب الثاني بنسبة ٣٤٪، تلاه الاتجاه غير الواضح في الترتيب الثالث بنسبة ١١٪، ثم الاتجاه المؤيد في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ٨٪.

جاء الاتجاه المعارض في الترتيب الأول بنسبة ٤٧٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الاتجاه ٤٧٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٤٢٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٥١٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٤٢٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٥٦٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٣٠٪.

جاء الاتجاه المحايد في الترتيب الثاني بنسبة ٣٤٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الاتجاه ٣٩٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٥٠٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٢٦٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٥٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢٩٪.

جاء الاتجاه غير الواضح في الترتيب الثالث بنسبة ١١٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الاتجاه ١٤٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٦٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٢٢٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٧٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٦٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٥٪.

جاء الاتجاه المؤيد في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ٤٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الاتجاه ١٣٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٧٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ١٥٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١١٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية وصحيفة المصريون بنسبة ٧٪ على التوالي.

وأشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{2} (١٢٦.٤٥١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه الصور ٦٧.٧٠٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢.٣٠٪.

جدول رقم (١٣)
يوضح الوظيفة التي تحققها المضامين في ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الصحف / الوظيفة	الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		الإجمالي العام			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
إبراز ممارسات واقعية	٢٢	٩	٣٧	١٣	٥٩	١١	١٤٤	٢٣	١٠٣	٢٢	٢٤٧	٢٣	٣٠٦	١٩	٣	٤٦,١٧١	٠,٠١	الإلكترونية
إلقاء الضوء على القوانين	٣٤	١٤	٥٢	١٨	٨٦	١٦	٥٩	٩	٤٤	٩	١٠٣	٩	١٨٩	١٢	٤			
تسليط الضوء على أنشطة	٨٦	٣٦	٩٣	٣٣	١٧٩	٣٤	١٨٣	٢٩	١٤٢	٣٢	٣٢٥	٢٩	٥٠٤	٣١	٢			
الإعلام والتوعية بقضية	٩٩	٤١	١٠٤	٣٦	٢٠٣	٣٩	٢٥٧	٣٩	١٧٣	٣٧	٤٣٠	٣٩	٦٣٣	٣٨	١			
الإجمالي	٢٤١	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠				

تكشف بيانات الجدول رقم (١٣) عن الوظيفة التي تحققها المضامين في ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية، حيث جاءت وظيفة الإعلام والتوعية بالقضية في الترتيب الأول بنسبة ٣٨٪، تلتها وظيفة تسليط الضوء على الأنشطة في الترتيب الثاني بنسبة ٣١٪، تلتها وظيفة إبراز ممارسات واقعية في الترتيب الثالث بنسبة ١٩٪، ثم وظيفة إلقاء الضوء على القوانين في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ١٢٪.

جاءت وظيفة الإعلام والتوعية بالقضية في الترتيب الأول بنسبة ٣٨٪، حيث بلغت الصحف الورقية والصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه الوظيفة ٣٩٪ على التوالي. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٤١٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٦٪، الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٩٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٣٧٪.

جاءت وظيفة تسليط الضوء على الأنشطة في الترتيب الثاني بنسبة ٣١٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه الوظيفة ٣٤٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٩٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٣٦٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٢٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٣٢٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٢٩٪.

جاءت وظيفة إبراز ممارسات واقعية في الترتيب الثالث بنسبة ١٩٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه الوظيفة ٢٣٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١١٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٣٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢٢٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ١٣٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٩٪.

جاءت وظيفة إلقاء الضوء على القوانين في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ١٢٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه الوظيفة ١٦٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٩٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ١٣٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٩٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٣٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢٢٪.

وأشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{٢}(٤٦.١٧١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه الوظيفة ٦٧.٧٠٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢.٣٠٪.

جدول رقم (١٤)
يوضح مسارات البرهنة المصاحبة للموضوعات المثارة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الصحف / مسارات البرهنة		الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		الإجمالي العام			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
منطقية	تقديم حقائق وأرقام	٨٩	٤٠	٩١	٣٧	١٨٠	٣٨	١٣٢	٢٦	١٠٤	٢٦	٢٣٦	٢٦	٤١٦	٣٠	٢	٥٦١,١٨٨	٠,٠١	الإلكترونية
	عرض جانبي الموضوع	٨٦	٣٩	٧٨	٣٢	١٦٤	٣٥	٢٠٩	٤١	٩٢	٢٤	٣٠١	٣٣	٤٦٥	٣٤	١			
	الاستشهاد بالأدلة	٣٤	١٥	٥٤	٢٢	٨٨	١٩	١١٢	٢٢	١١٣	٢٩	٢٢٥	٢٥	٣١٣	٢٣	٣			
	تكرار الرسالة	١٣	٦	٢٤	٩	٣٧	٨	٥٩	١١	٨٤	٢١	١٤٣	١٦	١٨٠	١٣	٤			
الإجمالي		٢٢٢	١٠٠	٢٤٧	١٠٠	٤٦٩	١٠٠	٥١٢	١٠٠	٣٩٣	١٠٠	٩٠٥	١٠٠	١٣٧٤	٨٤,١	١			
غير منطقية	التركيز على النواحي العاطفية	٢٠	١٠٠	١٣	٣٣	٣٤	٥٧	٥٢	٣٩	٢٩	٤١	٤٠	٤٠	١١٥	٤٧	١			
	أدلة غير مؤكدة	—	—	—	—	—	—	—	—	٣	٤	—	—	٣	١	٤			
	عرض جانب واحد فقط	—	—	١٤	٣٦	١٤	٢٣	٤٣	٣٣	١٤	٢	٢٨	٢٨	٧١	٢٨	٢			
	صيغة إنشائية	—	—	١٢	٣١	١٢	٢	٣٦	٢٨	١٢	١٧	٢٤	٢٤	٦٠	٢٣	٣			
	تجهيل معلومات	—	—	—	—	—	—	—	—	٣	٥	—	—	٣	١	٤			
الإجمالي		٢٠	٩	٣٩	١٤	٦٠	١١	١٣١	٢٠	٧٠	١٧	٢٠١	١٨	٢٦١	١٥,٩	٢			
الإجمالي		٢٤١	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠				

تكشف بيانات الجدول رقم (١٤) عن مسارات البرهنة المصاحبة للموضوعات المثارة لاختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية، حيث جاءت مسارات البرهنة المنطقية في الترتيب الأول بنسبة ٨٤.١٪، تلاها مسارات البرهنة غير المنطقية في الترتيب الثاني بنسبة ١٥.٩ %.

ومن مسارات البرهنة المنطقية جاء عرض جانبي الموضوع في الترتيب الأول بنسبة ٣٤٪، تلتها تقديم حقائق وأرقام في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠٪، ثم الاستشهاد بالأدلة في الترتيب الثالث بنسبة ٢٣٪، ثم تكرار الرسالة في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ١٣٪.

جاء عرض جانبي الموضوع في الترتيب الأول بنسبة ٣٤٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه المسارات ٣٥٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٣٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٣٩٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٢٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٤١٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٢٤٪.

جاء تقديم حقائق وأرقام في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه المسارات ٣٨٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٦٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٤٠٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٧٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون وصحيفة مصر العربية بنسبة ٢٦٪ على التوالي.

جاء الاستشهاد بالأدلة في الترتيب الثالث بنسبة ٢٣٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه المسارات ٢٥٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١٩٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٩٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢٢٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٢٢٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ١٥٪.

جاء تكرار الرسالة في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ١٣٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه المسارات ١٦٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٨٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٢١٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ١١٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٩٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٦٪.

وجاءت مسارات البرهنة غير المنطقية في الترتيب الثاني بنسبة ١٥.٩٪، حيث جاء التركيز على النواحي العاطفية في الترتيب الأول بنسبة ٤٧٪، تلتها عرض جانب واحد فقط في الترتيب الثاني بنسبة ٢٨٪، تلتها تقديم صيغة إنشائية في الترتيب الثالث بنسبة ٢٣٪، تلتها أدلة غير مؤكدة وتجهيل المعلومات في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ١٪.

جاء التركيز على النواحي العاطفية في الترتيب الأول بنسبة ٤٧٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه المسارات ٥٧٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٤٠٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ١٠٠٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٣٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٤١٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٣٩٪.

جاء عرض جانب واحد فقط في الترتيب الثاني بنسبة ٢٨٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه المسارات ٢٨٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٣٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٣٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٣٦٪.

جاء تقديم صيغة إنشائية في الترتيب الثالث بنسبة ٢٣٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه المسارات ٢٤٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٨٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١٧٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٣١٪. وجاءت أدلة غير مؤكدة وتجهيل المعلومات في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ١٪.

وأشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{٢}(١٨٨,٥٦١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه المواد ٦٧.٧٠٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢.٣٠٪.

جدول رقم (١٥)
يوضح موقف مواد الرأي في ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الصحف / موقف مواد الرأي	الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		الإجمالي العام			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
عرض مشكلة	٨٣	٣٥	١٢٣	٤٣	٢٠٦	٣٩	١٤٣	٢٣	١٧٥	٣٨	٣١٨	٢٩	٥٢٤	٣٢	١	٠,٦٥.١٧٩	٠,٠١	الإلكترونية
انتقاد ممارسات	٦٣	٢٦	٣٣	١١	٩٦	١٨	١٦٩	٢٦	٧٣	١٦	٢٤٢	٢١	٣٣٨	٢١	٢			
تحليل أحداث	٢٣	٩	٢٣	٨	٤٦	٩	١٧٤	٢٧	٨٥	١٨	٢٥٩	٢٣	٣٠٥	١٩	٣			
وضع رؤية مستقبلية	٩	٤	١٦	٦	٢٥	٥	١٣	٢	١٩	٤	٣٢	٣	٥٧	٣	٧			
الدعوة لموقف	١٥	٦	٣٤	١٢	٤٩	٩	٧٧	١٢	٢٢	٥	٩٩	٩	١٤٨	٩	٥			
الحث على سلوكيات	٢٦	١١	٤٣	١٥	٦٩	١٣	٥٤	٨	٦٧	١٤	١٢١	١٢	١٩٠	١٢	٤			
أكثر من موقف	٢٢	٩	١٥	٥	٣٧	٧	١٣	٢	٢١	٥	٣٤	٣	٧١	٤	٦			
الإجمالي	٢٤١	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠				

تكشف بيانات الجدول رقم (١٥) عن موقف مواد الرأي في ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية، حيث جاء عرض مشكلة في الترتيب الأول بنسبة ٣٢٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه المواد ٣٩٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٩٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٤٣٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٥٪، وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة فاتن عبد الرحمن** أن صحيفتي الأهرام والوفد من أكثر الصحف اهتمامًا بمشكلات وحوادث الأطفال (فاتن الطنباري ،١٩٩٥م)، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٣٨٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٢٣٪.

جاء انتقاد ممارسات في الترتيب الثاني بنسبة ٢١٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه الوظيفة ٢١٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١٨٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٦٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١٦٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٢٦٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١١٪.

جاء تحليل أحداث في الترتيب الثالث بنسبة ١٩٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه الوظيفة ٢٣٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٩ %. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٧٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١٨٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٩٪ وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة عاطف أحمد** على اهتمام جريدة الأهرام بتحليل الأحداث وشرحها على مساحة كبيرة، عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٨٪ (عاطف أحمد ،١٩٨٧م).

جاء وضع رؤية مستقبلية في الترتيب السابع والأخير بنسبة ٣٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه المواد ٥٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٦٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٤٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٤٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٢٪.

وأشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^{٢}(١٧٩.٠٦٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه المواد ٦٧.٧٠٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢.٣٠٪.

جدول رقم (١٦)
يوضح فئة أهداف المعالجة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية

الصحف / أهداف المعالجة	الصحف الورقية				الإجمالي		الصحف الإلكترونية				الإجمالي		الإجمالي العام			كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	الأهرام		الوفد				مصر العربية		المصريون									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الترتيب			
إعلامية	١٠٣	٤٣	١٤٣	٥	٢٤٦	٤٧	١٥٧	٢٥	١١٩	٢٦	٢٧٦	٢٥	٥٢٢	٣٢	١	١٥٨,١٠٤	٠,٠١	الإلكترونية
تفسيرية	٣٣	١٤	٢٣	٩	٥٦	١١	١٢٦	١٩	٩٨	٢١	٢٢٤	٢١	٢٨٠	١٧	٢			
نقدية	١٦	٧	٢٢	٨	٣٨	٧	٢٤	٣٧	١٣	٣	٣٧	٣	٧٥	٥	٦			
دعائية	٤	٢	٣٣	١٢	٣٧	٧	٣٢	٤٩	٢٢	٥	٥٤	٥	٩١	٦	٥			
تثقيفية	٣٣	١٤	٣٠	١٠	٦٣	١٢	١٢٤	١٩	٩٤	٢٠	٢١٨	١٩	٢٨١	١٧	٢			
إرشادية	٢٢	٩	٢٢	٨	٤٤	٨	٧٥	١٣	٦٣	١٤	١٣٨	١٣	١٨٢	١١	٤			
تعليمية	٣٠	١١	١٣	٤	٤٣	٨	١٠٥	١٨	٥٣	١١	١٥٨	١٤	٢٠١	١٢	٣			
الإجمالي	٢٤١	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	١١٠٥	١٠٠	١٦٣٢	١٠٠				

تكشف بيانات الجدول رقم (١٦) عن فئة أهداف المعالجة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية، حيث جاءت المعالجة الإعلامية في الترتيب الأول بنسبة ٣٢٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه المعالجة ٤٧٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٥٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٤٣٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٥٪، ويرجع ذلك إلى كون الصحف اليومية تهتم بالمعالجة الخبرية نظراً لدورية الإصدار اليومي والتي تحتم عليها ملاحقة الموضوعات والقضايا في شكل أخبار سريعة لتعريف القارئ بها، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٢٦٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٢٥٪.

ويتم ذلك من خلال إعلام القراء وتوعيتهم بطرق الخطف وصور اللصوص، مستخدمة في ذلك الأخبار البسيطة والمركبة والتقارير الإخبارية؛ مما يتفق ذلك مع الجدول رقم (٣) الذي تصدرت فيه التقارير والأخبار المراكز الأولى، ولا شك أن المعلومات التي نحصل عليها من وسائل الإعلام توجه سلوكنا وتساعدنا على اختيار الطرق التي نسلك بها، فمن خلال ما نتعرض إليه في وسائل الإعلام وخاصة الصحافة يكون لدينا مخزون من البناء المعلوماتي الذي نستعين به عند مواجهة مواقف مشابهة (حسن مكاوي،١٩٩٨م) ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة مليتي** في أن الهدف من الموضوعات المنشورة هو الإعلام والإخبار للجمهور حيث جاء في المرتبة الأولي بنسبة ٤١.٦٪ *(Mileti,1991)*.

وجاءت المعالجة التثقيفية والتفسيرية في الترتيب الثاني بنسبة ١٧٪ على التوالي، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بالمعالجة التثقيفية ١٩٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١٢٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٢٠٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ١٩٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ١٤٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١٠٪.

وجاءت المعالجة التعليمية في الترتيب الثالث بنسبة ١٢٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه المعالجة ١٤٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٨٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ١٨٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١١٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ١١٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٤٪.

جاءت المعالجة النقدية في الترتيب السادس والأخير بنسبة ٥٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه المعالجة ٧٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٨٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة

٧٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٧٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٣٪.

وأشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة، حيث جاءت قيمة كا٢(١٥٨.١٠٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذه العلاقة لصالح الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة اهتمامها لهذه المواد ٦٧.٧٠٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٢.٣٠٪.

- **النتائج العامة للدراسة:**

١) احتلت الفئات المستهدفة الترتيب الأول بنسبة ١٣٪ من إجمالي نوعية الموضوعات المثارة عن ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية.

٢) جاءت الفئات المسببة للظاهرة في الترتيب الثاني بنسبة ١٢٪ من إجمالي نوعية الموضوعات المثارة عن ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية.

٣) احتل التقرير الإخباري الترتيب الأول بنسبة ٢٣٪، إذ يهتم التقرير بتلبية الاحتياجات الإعلامية للقارئ وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الحيوية عن طريق تقديم مجموعة من الوقائع والمعلومات في سيرها وحركتها، حيث جاءت الصحف الإلكترونية بنسبة ٢٦٪ وتمثلت في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٠٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٢١٪.

٤) جاء مصدر المراسل في الترتيب الأول من إجمالي مصادر التغطية بنسبة ٢٠٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٢١٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ١٩٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٢٨٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١٦٪، وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٢٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١٧٪.

٥) احتل فئة شهود عيان الترتيب الأول من إجمالي مصادر المعلومات المصاحبة بنسبة ٢٣٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا المصدر ٢٣٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٢١٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٢٨٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ١٥٪، مقابل الصحف الورقية وتمثلت في صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٢٥٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ١٩٪.

٦) جاءت الصور الموضوعية في الترتيب الأول من إجمالي أنواع الصور والرسوم بنسبة ٣١٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه الصور ٣٣٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٣١٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٥٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٣١٪.

٧) احتلت العناوين الممتدة في الترتيب الأول بنسبة ٧١.٠٩٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه العناوين ٦٥٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٦٢٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٦٦٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٦٥٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٦٣٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٦٢٪.

٨) جاءت الصور والرسوم في الترتيب الأول بنسبة ٢٨٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه الصور والرسوم ٣٦٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ١٨٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٣٧٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٣٤٪.

٩) احتلت اللغة الفصحى المبسطة في الترتيب الأول بنسبة ٣٨٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه اللغة ٣٩٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٨٪. وتمثلت الصحف الورقية في صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٤٤.٨٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٣.٩٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٤١.٢٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٣٣.٨٪

١٠) جاءت الصياغة الموضوعية في الترتيب الأول بنسبة ٦٥٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه اللغة ٦٦٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٦٥٪ وذلك لاهتمامها بالتحقيقات والأحاديث الصحفية والمقالات التحليلية والشرح والتفسير لمضمون ظاهرة الاختطاف وعرض هذه المواد ونشرها على صفحة كاملة أو أكثر.

١١) جاء الأسلوب المباشر في الترتيب الأول بنسبة ٥٣٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذا الأسلوب ٥٦٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٥١٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٦٢٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٤٩٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٥٨٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٤٦٪.

١٢) جاءت المعالجة المجردة في الترتيب الأول بنسبة ٥٣٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية والورقية نسبة اهتمامهم بهذه المعالجة ٥٣٪ على التوالي.

١٣) احتل الاتجاه المعارض في الترتيب الأول بنسبة ٤٧٪، حيث بلغت الصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذا الاتجاه ٤٧٪ مقابل الصحف الورقية التي بلغت نسبة استخدامها ٤٢٪. وتمثلت الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٥١٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٤٢٪، مقابل الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الوفد بنسبة ٥٦٪ عن صحيفة الأهرام التي جاءت بنسبة ٣٠٪.

١٤) احتلت وظيفة الإعلام والتوعية بالقضية في الترتيب الأول بنسبة ٣٨٪، حيث بلغت الصحف الورقية والصحف الإلكترونية نسبة اهتمامها بهذه الوظيفة ٣٩٪ على التوالي. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٤١٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٦٪، الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة مصر العربية بنسبة ٣٩٪ عن صحيفة المصريون التي جاءت بنسبة ٣٧٪.

١٥) جاء عرض جانبي الموضوع في الترتيب الأول بنسبة ٣٤٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه المسارات ٣٥٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٣٣٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٣٩٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٢٪، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٤١٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٢٤٪.

١٦) جاء عرض مشكلة في الترتيب الأول بنسبة ٣٢٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه المواد ٣٩٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٩٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٤٣٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٣٥٪.

١٧) تصدرت المعالجة الإعلامية الترتيب الأول بنسبة ٣٢٪، حيث بلغت الصحف الورقية نسبة اهتمامها بهذه المعالجة ٤٧٪ مقابل الصحف الإلكترونية التي بلغت نسبة استخدامها ٢٥٪. وتمثلت الصحف الورقية التي جاءت فيها صحيفة الأهرام بنسبة ٤٣٪ عن صحيفة الوفد التي جاءت بنسبة ٥٪ ويرجع ذلك إلى كون الصحف اليومية تهتم بالمعالجة الخبرية نظراً لدورية الإصدار اليومي والتي تحتم عليها ملاحقة الموضوعات والقضايا في شكل أخبار سريعة لتعريف القارئ بها، مقابل الصحف الإلكترونية في اهتمام صحيفة المصريون بنسبة ٢٦٪ عن صحيفة مصر العربية التي جاءت بنسبة ٢٥٪.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- ابتعدت المعالجة الصحفية والتي قدمتها صحف الدراسة لظاهرة اختطاف الأطفال إلى حد كبير من الأخلاقيات ومعايير الممارسة المهنية وخاصة الصحف الورقية؛ وذلك لعدم اهتمامها بمعايير كالدقة والموضوعية والإسناد المتوازن إلى جانب افتقارها للتنوع سواء في المصادر ومجالات الاهتمام لدرجة تحول نشر أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال إلى وظيفة روتينية تؤديها الصحافة يوميًا، فانحصرت هذه الأخبار في شكل معلومات عن حالات الاختطاف والأسر المتضررة من هذه القضية.
- غلب على التغطية الصحفية لصحف الدراسة طابع التغطية السطحية والبعد عن التغطية المتعمقة للظاهرة على قدر كبير من الأهمية، فاتسمت التغطية بالافتقار إلى التحليل والتفسير اللازم لفهم

الأزمات، كما افتقرت المعالجة إلى تقديم الخلفيات وربط الأحداث بسياقاتها الصحية والاجتماعية مما جعل هذه المعالجة تبدو جزئية ومبتورة ومعزولة عن سياقها مما يطرح إشكالية تتعلق بمدي قدرة هذه المعالجات على الوفاء بحق القارئ في المعرفة والتوعية، وتكوين الرأي، وتحقيق وظائف الفهم، ونشر الثقافة، وزيادة مستوي الوعي، وأداء دور تنموي فاعل في المجتمع.

- كشفت الدراسة التحليلية عن وجود خلل في ممارسة الأدوار والوظائف التي ينبغي أن تهتم بها منظومة الصحافة المصرية (الورقية والإلكترونية) باعتبارها صحفًا عامة تتعامل مع قضية حيوية تمثل أزمة مطروحة وتحديًا يواجه المجتمع المصري حاليًا، وربما يستمر لمدة طويلة ألا وهي (ظاهرة اختطاف الأطفال) والتي يمكن الإشارة إليها باعتبارها أزمة من المفترض أن يجيد الإعلام إدارتها، حيث اتضح من تتبع المعالجة الصحفية سيطرة المواد الإخبارية على باقي الأشكال الصحفية مثل (التحقيق، الحديث، المقال، ....) وبالتالي طغي الاهتمام بوظيفة الإعلام والأخبار أكثر من محاولة الكشف عن أسباب الظاهرة وكيفية مواجهتها، مما يكشف عن ضعف في قدرة منظومة الصحافة المصرية ممثلة في –صحف الدراسة –على توظيف المعلومات في توعية وتوجيه القراء وحثهم على المشاركة في استخدام المعلومات في مواجهة الأزمة، فضلاً عن ضعف الدور الرقابي للصحف الورقية في ظل الاكتفاء بدور المرآة العاكسة للأزمات وليس الدور الفعال والمشارك في مشكلات المجتمع.
- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية كذلك وجود خلل في مجالات الاهتمام التي طرحتها صحف الدراسة في تغطيتها لظاهرة اختطاف الأطفال؛ **على الرغم** من تنوع مجالات اهتمام الصحف بظاهرة اختطاف الأطفال (مراحل إدارتها وأسبابها ومدي اهتمامها والحلول المقترحة للتغلب عليها).
- أصبح احتياجات الجمهور الآن من الأهداف التي تحاول تحقيقها الصحف المصرية الورقية والإلكترونية بدور هام في معالجة القضايا الاجتماعية بوجه عام، وظاهرة اختطاف الأطفال بوجه خاص، وقد كان الغرض من طرح إشكالية البحث محاولة التعرف على طبيعة المادة الإعلامية التي تقدمها الصحف المصرية الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال، ويبدو جليًا أن اهتمام صحف الدراسة بتناول القضايا الاجتماعية يزداد يوما بعد يوم، وهذا ما يعكس اهتمام الإعلام إلى حد ما بالقضايا الاجتماعية، الذي عرف تغيرات وتحولات في أداء دور فعال في حل العديد من القضايا الاجتماعية التي يعاني منها الشعب المصري، وتحريك العديد من الرؤساء والمسئولين في الدولة لحل هذه الأزمات والمشاكل والتخفيف من أعباء الشعب المصري .
- وظفت صحف الدراسة (الورقية والإلكترونية) العديد من الآليات، وذلك لتدعيم الأطر الإعلامية والتي قدمت من خلالها لظاهرة اختطاف الأطفال مثل عناوين المواد الإخبارية ومقدمة وخاتمة التقارير والقصص الإخبارية والاعتماد على الأدلة والبراهين المنطقية من خلال توظيف إلية الإحصاءات والأرقام لحالات الاختطاف للأطفال المخطوفين.

توصيات الدراسة:

- الاهتمام بالمعالجات ذات الطبيعة التفسيرية والاستقصائية وتدعيم مكانة مواد الرأي في الصحف المصرية والاهتمام بالتغطية الشاملة للأزمات.
- إنشاء وحدات متخصصة داخل المؤسسات الصحفية المصرية تقوم مهمتها تقييم معالجات الصحف لهذه النوعية من القضايا، وتعديل الإطار الذي تسلكه الصحف بما يخلق دورًا تنمويًا وتأثيريًا لهذه الصحف يتفق مع توجهات المجتمع والرأي العام.
- دعم الكفاءة المهنية للمحررين الذي يكلفون بتغطية هذه النوعية من القضايا عن طريق عقد دورات متخصصة من قبل الخبراء المتخصصين، تتناول الاتجاهات المتطورة في تغطية هذه الوقائع واستخدام بعض أدوات قياس الرأي العام، لإعطاء معالجات تجمع بين الطابع التوجيهي والتفسيري والخبري للصحافة بما يخلق رأيًا عامًا مستنير.

هوامش الدراسة:

- **المراجع العربية:**

١) إبراهيم محمد فرج، اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات (أزمة تفجيرات دهب نموذجاً)، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثاني، المجلد السابع، يونيو – ديسمبر، ٢٠٠٦م، ص ١٢:٥٦.

٢) أسما حسين حافظ، المعالجة الصحفية لأخبار الجرائم المتصلة بالطفل (دراسة للمضمون والقائم بالاتصال)، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، المجلد الثاني، ٢٠٠١م.

٣) أشرف صالح، شريف درويش اللبان، **الإخراج الصحفي**، ط١، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠١م، ص ١٦٢.

٤) المجالس القومية المتخصصة، مسئولية أجهزة الإعلام عن الحياة الفنية، **تقرير المجلس القومي للثقافة والآداب والإعلام**، ١٩٩٥م، ص١٨٩.

٥) بسام عبد الستار محمد، معالجة الصحف المصرية لموضوعات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة تحليلية)، **مجلة دراسات الطفولة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، العدد ٤٣، المجلد ١٣، يوليو – سبتمبر ٢٠١٠م، ص ٥٩ ـ ٧٩.

٦) ثروت فتحي كامل، الصحافة وقضايا المجتمع، **مجلة كلية الآداب**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٢٠، إبريل، ١٩٩٨م، ص٦٧.

٧) جيهان إلهامي، صفحة الشئون البرلمانية في الصحافة القومية (دراسة للمضمون والقائم بالاتصال)، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو – سبتمبر ٢٠٠٠م، ص٣٧.

٨) حسن إبراهيم مكي، المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب، **مجلة الخليج والجزيرة العربية**، الكويت، مجلس النشر العلمي، العدد ٨٤، ١٩٩٧م، ص٢٠٦.

٩) حسن عماد مكاوي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨م، ص٨١.

١٠) حنان الكسواني، دور الصحف الأردنية في التوعية الصحية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠٠٩م.

١١) خالد عبد الحميد، الأطر الخبرية للإعلام الأمني في الصافة المصرية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو القضايا القومية (دراسة تطبيقية)، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٢م.

١٢) دعاء فتحي سالم، المعالجة الصحفية للجرائم التي يرتكبها الأطفال بالصحف المصرية خلال العقد الأول والثاني للطفل المصري (دراسة تحليلية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م.

١٣) دعاء فكري عبد الله، معالجة الصحف المصرية لجرائم أطفال الشوارع خلال عام ٢٠٠٦م، **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، العدد ٤٢، يناير، ٢٠٠٨م، ص ٥٠٤: ٥٤٨.

١٤) سباغ عمر، ربيع العزوزي، مؤشرات ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، **مجلة آفاق علمية**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة البليدة، العدد ٣، المجلد ١١، ٢٠١٩م.

١٥) سعيد الغريب النجار، أثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م، ص٣٨٢.

١٦)سلوى محمد عبد الباقي، تقرير حول المعالجة الصحفية لمواد الأطفال وما يتصل بها من قضايا وموضوعات في الصحافة اليومية والمجلات الأسبوعية، **مجلة ثقافة الطفل**، المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة، العدد الأول، ١٩٨٦م، ص ٩٦:٨٥.
١٧) شريف درويش اللبان، **الألوان في الصحافة المصرية**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، ص١٦١.
١٨) شريف درويش اللبان، **الصحافة الإلكترونية (دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع)**، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧م، ص٢٦.
١٩) طارق ثابت، بلاغة الصورة في تلقي " ظاهرة اختطاف الأطفال" – قراءة سيميائية لنماذج من الصور الصحفية، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة باتنة، الجزائر، العدد ١، المجلد ٢٠، ٢٠٢٠م، ص ص ٣٧٤: ٣٦٤.
٢٠)عادل صادق محمد، **الصحافة وإدارة الأزمات (مدخل نظري تطبيقي)**، ط١، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م، ص١٧.
٢١)عاطف أحمد على، دراسة قضايا الطفل في بعض الصحف اليومية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٧م.
٢٢) عبدا لجواد سعيد ربيع، المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية في معالجة قضايا المجتمع (دراسة تحليلية للقضايا الاقتصادية في صحف الأهرام والوفد والأسبوع)، **المؤتمر العلمي السابع**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلد ٢، مايو ٢٠٠٣م.
٢٣)عبد الفتاح عبد النبي، التناول الإعلامي لمشكلة الطفولة المشردة في مصر (دراسة تحليلية)، **المؤتمر العلمي الثاني (أطفال في خطر)**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤م.
٢٤) عبد العظيم إبراهيم خضر، المعالجة الصحفية لأخبار الجريمة في الصحافة المصرية (دراسة مقارنة في ضوء الممارسة الصحفية للصحف القومية والحزبية في الفترة من يناير ١٩٨١م إلى ديسمبر١٩٩٠م)، **رسالة دكتوراه غير منشوره**، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٤م.
٢٥) عبد القادر الشيخ، البرامج الإذاعية والتليفزيونية والمسائل اللغوية، **منشورات إذاعات الدول العربية**، العدد الثاني، ٢٠٠٠م، ص٢٦.
٢٦) عربي عبد العزيز الطوخي، اتجاهات المراهقين نحو القضايا في الصحف المصرية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م، ص٢٤٩.
٢٧)غادة عبد التواب اليماني، النشر الإعلامي لمضمون الجريمة لدى الصحف المصرية وأثره على جمهور القراء (دراسة تحليلية لمضمون صحيفتي أخبار اليوم، والوفد)، **مجلة كلية الآداب**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٣٥، ٢٠١٣م، ص ٨٩.
٢٨)فاتن عبد الرحمن الطنباري، محمود حسن إسماعيل، مشكلات الطفولة في الصحافة المصرية، **المؤتمر العلمي الثاني**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤م، ص ٥٣٣.
٢٩)فاتن عبد الرحمن الطنباري، حوادث الأطفال في الصحافة المصرية (دراسة تحليلية)، **المؤتمر العلمي الثالث الطفل المصري بين الخطر والأمان**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٥م.
٣٠)فاطمة يوسف الفليني، جرائم الأطفال المنشورة في صحيفة الأهرام في الفترة من ١٩٩٥م-١٩٩٧م (تحليل مضمون ودراسة حالة)، **المؤتمر العلمي السنوي (طفل الغد وتنشئته)**، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨م.
٣١) فيصل نويوة، فوبيا اختطاف الأطفال لدى عينة من أولياء الأطفال المدارس الابتدائية، **مؤتمر عن ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر (الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل والوقاية) المنعقد يوم ١٠ نوفمبر ٢٠١٨م**، سلسلة كتب كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، العدد الثاني عشر، ٢٠١٨م، ص ٢٤٨.
٣٢) لمياء البحيري، الصحافة المصرية الحزبية وترتيب الاهتمامات بالموضوعات السياسية لدى المجتمع المصري (دراسة تحليلية)، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد الثالث، يوليو، سبتمبر ٢٠٠٢م، ص ٢٥٣.
٣٣) محمد أحمد خليفة، دور المقال المنشور في الصحيفة الحزبية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،٢٠٠٤م، ص١٩٨.
٣٤) محمد الحروب، معالجة الصحف السعودية اليومية للشأن الاقتصادي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٢م.
٣٥) محمد محمود عبد الفتاح، الصحف المصرية الصادرة عن شركات مساهمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،٢٠٠٥م، ص ٢٨١.
٣٦) محمد عبد الله إسماعيل، تجربة الديمقراطية في الصحف المصرية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٨م، ص٩١.
٣٧)محمود علم الدين، **الصحافة في عصر المعلومات (الأساسيات والمستحدثات)**، القاهرة، دار الكتب المصرية،٢٠٠٠م، ص٢٩.
٣٨) محمود علم الدين وليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، القاهرة، دار الكتب المصرية،٢٠٠٠م، ص٩٩.
٣٩) مني أبو جامع، معالجة الصحف الأردنية اليومية للشأن الاقتصادي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠٠٩م.
٤٠) مها كامل الطرابيش، مدي اعتماد الجمهور على الصحف المصرية في معالجتها للأزمات الطارئة، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، المجلد الثاني، يوليو – سبتمبر ٢٠٠١م، ص١٧٥.
٤١)ميرال صبري طه، حقوق الطفل كما تعكسها الصحافة المصرية (دراسة تحليلية)، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد ١٣، المجلد ٢، ٢٠١٢م، ص ص ٣٠٥-٣٤٦.

٤٢) نضيرة جبين، حقوق الطفل في التشريع الجنائي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الفقه وأصوله، كلية أصول الدين والشريعة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، ٢٠٠١م.
٤٣) هند أحمد محمد بدوي، معالجة الصحافة المصرية للقضايا العلمية وتأثيرها على المعارف العلمية للقراء، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٧٩.

- **الصحف الورقية والإلكترونية:**

١) إمام الشفي، الضمير الغائب، **جريدة الأهرام**، مقال (صفحة الحوادث)، ١٦ /١/ ٢٠١٦، السنة ١٤٠، العدد ٤٧١٥٧.
٢) أميرة الخولي، كيف تحمي طفلك من الاختطاف، تقرير، **جريدة مصر العربية**، ٢٠١٦/٨/٢٥م، ١٨:٠٧م.
٣) ايهاب محروس، المؤبد لعاملين خطفا طفلاً تحت تهديد السلاح في الجيزة، خبر، **جريدة الوفد**، ٢٠١٧/٢/٢٧م، ١٥:٥٥م.
٤) **جريدة المصريون**، العثور على جثث أطفال مختطفين بالشرقية، خبر، ٢٠١٦/٣/٢١م، ١٢:٥٧م.
٥) **جريدة المصريون**، الأمن يعيد طفلين بعد خطفهما بالمنوفية، خبر، ٢٠١٧/١/١٤م، ٩:٥٠ص.
٦) **جريدة المصريون**، التحقيق مع عاطل وزوجته خطفا طفلاً مقابل فدية، تحقيق، ٢٠١٦/٩/٣م، ١٠:٠٩ص.
٧) **جريدة المصريون**، طلب إحاطة عاجل يحذر من ظاهرة خطف الأطفال، تقرير، ٢٠١٦/٩/١م، ١:٢٦م.
٨) **جريدة مصر العربية**، تعطل الدراسة في ثلاث مدارس بالمنيا بعد اختطاف طفل، خبر، ٢٠١٦/٤/٥م، ٢١:٢١م.
٩) **جريدة المصريون**، كاميرات مراقبة في "أم المصريين" لمنع خطف الأطفال، خبر، ٢٠١٦/٢/٦م، ٦:٣٠م.
١٠) **جريدة الوفد**، السجن المؤبد والمشدد لسبعة متهمين خطفوا طفلا بدمياط، خبر، ٢٠١٣/٢/١٢م.
١١) **جريدة المصريون**، تحركات برلمانية لإعدام خاطفي الأطفال، تحقيق، ٢٠١٧/٣/٢٧م، ١٢:٤٥م.
١٢) **جريدة الوفد**، أمن المنوفية يعيد طفله بعد اختفائها بـ ٢٤ ساعة من قبل مجهولين، خبر، ٢٠١٧/٢/١٩م.
١٣) **جريدة المصريون**، الأمن يعيد طفلين بعد خطفهما بالمنوفية، خبر، ٢٠١٧/١/١٤م، ٩:٥٠ص.
١٤) **جريدة الأهرام**، لغز اختفاء الطفلين بالشرقية، مقال (صفحة الحوادث) ٣٠، /٨/ ٢٠١٤، السنة ١٣٩، العدد ٤٦٦٥.
١٥) **جريدة المصريون**، طلب إحاطة عاجل يحذر من ظاهرة خطف الأطفال، تقرير، ٢٠١٦/٩/١م، ١:٢٦م.
١٦) حجاج الحسيني، مسلسل الخطف لا يزال مستمرا في المنيا، خبر، **جريدة الأهرام**، ٢٠١٣/٣/٢٣، السنة ١٣٧، العدد ٤٦١٢٨.
١٧) رضوان الشريف، خطف طفل بسوهاج وطلب فدية مليون جنية، خبر، **جريدة مصر العربية**، ٢٠١٤/٨/٩م، ١٥:٤٨م.
١٨) شيماء سبع، ضبط سيدة تخطف الأطفال في الخانقة، خبر، **جريدة الوفد**، ٢٠١٧/٧/٢٤م.
١٩) عاطف أحمد صلاح، التسول بالمخطوفين، مقال (صفحة الحوادث)، **جريدة الأهرام**، العدد ٤٧٧٦٧، السنة ١٤٢، ١٧/ ٩/ ٢٠١٧م.
٢٠) ماجدة الجندي، أثيثينا يادودة !، مقال (صفحة قضايا وآراء)، **جريدة الأهرام**، ٢٠١٥/٦/٢٤م، السنة ١٣٩، العدد ٤٦٩٥١.
٢١) محمد أمين، ننشر رسالة أولياء أمور للسيسي، تقرير، **جريدة الوفد**، ٢٠١٤/٩/١٧م.
٢٢) محمد عطية، حبس عصابة لاختطاف الاطفال بالمنصورة، خبر، **جريدة الأهرام**، أغسطس ٢٠١٤، السنة ١٣٩، العدد ٤٦٦٤٨.
٢٣) محمود رجب، والد طفل المطرية المغتصب " أعدموا المتهمين في ميدان عام "، تقرير، **جريدة مصر العربية**، ٢٠١٧/٦/٣م، ٢:٣٩ص.
٢٤) محمد فكري عبد الجليل، ندار المخطوفين، مقال، **جريدة الأهرام**، ٢٠١٥ /٧/٢٦، السنة ١٣٩، العدد ٤٦٩٨٣.
٢٥) ممدوح اللبان، حبس المتهمين باختطاف طفل وطلب فدية بكفر الشيخ، خبر، **جريدة الوفد**، ٢٠١٦/١٢/٢٢م.
٢٦) مي الخولي، بعد ضبط شبكة دولية للاتجار في الأعضاء من يوقف استغلال الأطفال؟، تحقيق، **جريدة الأهرام**، ٢٠١٦/١٢/٨م، السنة ١٤١، العدد ٤٧٤٨٤.
٢٧) نوران التهامي، عصام الشريف، أطفال فص ملح وداب، تحقيق صحفي، **جريدة مصر العربية**، ٢٠١٦/٤/٧م، ٧:٣٨ص.
٢٨) وجيه الصقار، أطفال للبيع، مقال (صفحة الحوادث)، **جريدة الأهرام**، ٢٠١٦/١٢/١٨م، السنة ١٤١، العدد ٤٧٤٩٤.
٢٩) وليد الجناوي، خطف الأطفال في قنا، تقرير، **جريدة مصر العربية**، ٢٠١٧/٢/١٠م، ١٥:٢٤م.
٣٠) وليد القناوي، قطع طريق قنا– الأقصر احتجاج على خطف طفل، خبر، **جريدة مصر العربية**، ٢٠١٧/٣/١٥م، ١٥:٣٣م.

- **المراجع الأجنبية:**

1) *Anton's, G. E. and Hurley, P. A. The representation of Criminal Events in Huston's Two Daily Newspapers*, ***Journalism Quarterly***, *54(3) ,2016, 756-760.*
2) *Barnett, B. Media in the media: Narrative and myth in newspaper coverage of women who kill their children*, ***Journalism Quarterly***, *7(4), 2006, 411-432*
3) *Baldwin Olivia Matilda Bridging the gap between rhetoric and reality: A case study of the impact of armed conflict on the children of Sierra Leone ;Reid, Joan (M.A. dissertation), Canada: Dalhousie University (Canada); 2003 .A pathway to child sex trafficking in prostitution: The impact of strain an risk-inflating responses;* ***[Ph.D. dissertation]. United States*** *~ Florida: University of South Florida; 2010*
4) *Carlson – Mary Child and Adolescent – psychiatric – clinics – of – north America.vol 10 (4) oct Johansson, Eva: children integrity A Marginalized Right, 2001* ***international journal of Early childhood****. V37 ,P109-124-sweden. 2005.*

5) *Kepp linger, Hans Mathias and Glaab, Sonja Reciprocal effects of negative press reports, European* ***Journal of Communication****, 22(3), 2007, pp 337-354.*
6) *Malin, Desilva,* ***Efficacy of print Media Risk Communication about Antibiotic Resistance, U.S.A****, Boston College, April 25, 2005, p.11.*
7) *Mileti, D.S. &C. Fitzpatrick, communication of public Risk. its theory and its application,* ***sociological practice review****, vol 2, No.11, 1991,*
8) *O'Connell, M. Is Irish Public opinion towards crime distorted by media bias? European,* ***Journal of Communication****, 14(2), 2014, 191-212.*
9) *Pritchard, D. and Hughes, K, Patterns of Deviance in Crime News,* ***Journal of Communication****, 47(4), 2015, p: 49-67.*
10) *Senate. On Hundred fourth congress: youth violence: examining the role of the federal government and mongo Vern mental. Organizations* ***in establishing solution for combating,*** *juvenile crime, 1996.*
11) *S. Shyam sunder :"Multimedia Effects on Processing and Perception of Online News: Study of Picture", Audio And video Downloads,* ***Journalism Quarterly****, vol 77, No 3, Autumn 2000, pp. 480-499.*
12) *Wasserman, Ira M., Stack, Reeves Steven and L., Jimmie Suicide and the media: The New York Time's presentation of front-page suicide between 1910 and 1920,* ***Journal of Communication****, 44(2) ,2017, 64-83.*

Paper and Electronic Newspapers Treatment of Phenomenon of Kidnapping of Children in Egypt: A comparative Analytical Study

Dr. Abdel-Khalik Ibrahim Abdel-Khalik Zakzouk
dr_a.zakzouk@yahoo.com
Associate Professor of Journalism,
Department of Educational Media,
Faculty of Specific Education,
Menofia University

Abstract

The study basically aimed to identify how the Egyptian paper and electronic newspapers dealt with phenomenon of child abduction in Egypt in terms of form and content, and to identify the issues raised by the newspapers in the context of their discussion of phenomenon of child abduction. The problem of the study lies in the main question: How do the Egyptian paper and electronic newspapers deal with the phenomenon of child abduction during the period from January 2013 AD to January 2018 AD? The study is one of descriptive studies, it used the survey method, the comparative method, and the content analysis tool to collect data, and it represents the community of the analytical study in All the issues issued by (Al-Ahram & Al-Wafd) newspapers as samples of newspapers, and (Mesr al-Arabiya, al-Mesreen) newspapers as representatives of e- newspapers, In the period from January 2013 AD to January 2018 AD, in order to represent one of the most stages which the cries gone through, however, the total study sample of the newspapers reached (240) per newspaper, and one of the most important reasons for choosing this period of time is spread of phenomenon of child kidnapping in this period. The study found that the journalistic treatment to the problem, provided by the study newspapers for the phenomenon, was far away from ethics and standards of professional Journalistic practice. The study recommended giving attention to treatments of an explanatory and investigative nature and strengthening the status of opinion writing in Egyptian newspapers.

Keywords: Newspapers Treatment - Paper and Electronic Newspapers - Kidnapping of Children